

الماهر في التجويد والقراءة والضبط

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٥/٢٤٨٣)

البوطاني، شريف محمد
الماهر في التجويد والقراءة والضبط/ شريف محمد البوطاني:- عمان: دار
غيداء للنشر والتوزيع ٢٠١٦
() ص
ر. ا. : (٢٠١٦/٥/٢٤٨٣)
الواصفات: التجويد// قراءة القرآن// القرآن الكريم
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن مدى مصنفه ولا يعتبر هذا المصنف عن
رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-238-8

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي
طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على
هذا كتابة مقدماً.



دار غيداء للنشر والتوزيع

مجمع العساف التجاري - المطابق الأول
خلبوي ، ١٤٣ ٩٥٦٦٧١٤٣ +٩٦٢ ٧
E-mail: darghidaa@gmail.com
E-mail: info@darghidaa.com

تلاذع العلبي - شارع الملكة رانيا العبدالله
٤٣٥٣٤٠٢ ٥٣٥٣٤٠٢ +٩٦٢ ٦
ص.ب. ٥٢٠٩٤٦ عمان ١١١٥٢ الأردن
www.darghidaa.com

المماهر

في

التجويد والقراءة والضبط

شريف محمد مراد البوطاني

أستاذ محاضر

في كلية اللاهيات - جامعة يوزنجوييل

الطبعة الأولى

٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ** مَعَ السَّفَرَةِ
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ
شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ).

رواه مسلم.

الإهداء

- الإهداء أولاً إلى روح أعظم رجل عرفه التاريخ، سيدي ومولاي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، و إلى آله وأصحابه الهداة المهديين.
 - و إلى شيوخى وأساتذتي الذين تعلمت على أيديهم التجويد والقراءة وأخص بالذكر الشيخ أبو أمجد من دمشق، والأستاذ الشيخ سليمان زبيبي مدرس القرآن الكريم في معهد الفتح الإسلامي قسم التخصص، والشيخ أحمد شيخو أبو صالح والذي منحني شرف حمل إجازة القرآن بقراءة حفص.
 - وإلى كل من يحاول أن يصون لسانه عن الوقوع في الخطأ في كتاب الله تعالى.
 - و إلى رفاقي وزملائي في كلية الإلهيات من المدرسين والطلاب والطالبات الذين يريدون تبليغ رسالة الإسلام إلى الأجيال القادمة بكل أمانة وإخلاص.
 - و إلى والديّ نبعي الحنان، وأخوتي وأخواتي وأولادي أحمد ومريم وموسى وعلي وزوجتي.
- لجميع أهدي عملي البسيط هذا.

الفهرس

١٣	المقدمة
١٧	تمهيد
١٧	تعريف التجويد
١٧	لغة
١٧	اصطلاحاً
١٧	فائدته
١٧	فضل تلاوة القرآن
١٨	حكمه
١٨	موضوعه
١٨	آداب قارئ القرآن
١٩	مراتب التلاوة
١٩	اللحن
١٩	الاستعاذة والبسملة
٢٥	الفصل الأول: أحكام البسملة وصلأً وقطعاً
٢٥	مخارج الحروف
٢٦	المخارج العامة الرئيسية
٢٧	المخرج الأول: الجوف
٢٩	المخرج الثاني: الحلق
٣٠	المخرج الثالث: اللسان
٣٥	المخرج الرابع: الشفتان
٣٦	المخرج الخامس: الخيشوم
٣٧	القسم الثاني: المخارج الفرعية
٤٣	الفصل الثاني: صفات الحروف
٤٣	أ - تعريف صفة الحرف
٤٣	ب - أقسام الصفات
٤٤	أولاً - الصفات المتضادة
٤٦	ثانياً - الصفات التي لا ضد لها
٥١	جدول بأهم صفات الحروف
٥٥	الفصل الثالث: أحكام النون الساكنة والتنوين

٥٦	أولاً: الإظهار
٥٧	ثانياً: الإدغام
٥٧	ثالثاً: الإقلاب
٥٧	رابعاً: الإخفاء
٦٣	الفصل الرابع: أحكام الميم الساكنة
٦٤	أولاً: الإدغام المتمثلين
٦٤	ثانياً: الإخفاء الشفوي
٦٤	ثالثاً: الإظهار الشفوي
٦٩	الفصل الخامس: أحكام المَدِّ
٦٩	أقسام المد
٦٩	تعريف المد
٦٩	أقسام المد
٦٩	أولاً: المد الأصلي
٦٩	- المَدُّ الطَّبِيعِيُّ
٧٠	- مَدُّ التَّيْدِلِ
٧٠	- مَدُّ الْعَوَظِ
٧٠	- مَدُّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى
٧١	ثانياً: المد الفرعي
٧١	أ - المد الذي سببه الهمز
٧٢	- المد المتصل
٧٢	- المد المنفصل
٧٢	- مد الصلة الكبرى
٧٣	ب - المد الذي سببه السكون
٧٣	- المد اللازم
٧٤	- المد العارض للسكون
٧٤	- مد اللين
٧٥	أحكام المد في حروف فواتح السور
٧٥	أحكام اللام و أحكام الراء
٧٩	أ - أحكام اللام في لفظ (الله) من حيث الترقيق والتفخيم
٨٠	شجرة توضيحية للفظ الجلالة (الله)
٨٠	ب - أحكام اللام القمرية واللام الشمسية
٨٢	شجرة توضيحية لحكم اللامات

٨٢	أحكام الرءاءات.....
٨٢	أولاً: التفخيم.....
٨٣	ثانياً: الترقيق.....
٨٣	ثالثاً: جواز التفخيم والترقيق.....
٨٥	شجرة توضيحية لأحكام الرءاءات.....
٨٩	إدغام المتمائلين والمتجانسين والمتقاربين.....
٨٩	الأول: التماثل.....
٨٩	الثاني: التجانس.....
٩٠	الثالث: التقارب.....
٩١	شجرة توضيحية لأحكام الإدغامات.....
٩١	الوقف والابتداء والسكت.....
٩٢	أما حكمه.....
٩٢	أولاً: الوقف الاضطرابي.....
٩٣	ثانياً: الوقف الانتظاري.....
٩٣	ثالثاً: الوقف الاختياري.....
٩٣	رابعاً: الوقف الاختياري.....
٩٥	- الوقف التام:.....
٩٥	- الوقف الكافي.....
٩٥	- الوقف الحسن.....
٩٦	- الوقف القبيح.....
٩٦	- الوقف الأقبح.....
٩٩	السكت و شجرة توضيحية لأحكام الوقف والابتداء.....
١٠٠	التاءات و الهمزة.....
١٠٥	الفصل الثامن أهم علامات الوقف ومصطلحات الضبط
١١٠	(علامات الوقف في القرآن الكريم).....
١١٣	الخاتمة.....
١١٥	ملحق الكتاب.....
١٢٣	قائمة المصادر المراجع.....

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم تنزيله: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّهِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^(١) والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذبي الأمي القائل: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))،^(٢) وعلى آله وصحابته خير من قرأوا القرآن وتدبروا آياته، وأتقنوا تجويد كتابه المبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين آمين.

أما بعد:

القرآن الكريم أساس جميع العلوم الشرعية من تفسير و فقه وحديث وعقيدة، ومنه يستمد العلماء أدلتهم، ويستنبطون أحكام الدين، ليجدوا حلا لكل ما استجد من المسائل والقضايا، فهو المرجع الأول واللبنة الأولى لبناء صرح هذا الدين، ونشره في جميع الأساقاع؛ لذا كان من الواجب على المسلمين جميعا أن يولوا هذا الكتاب كل عنايتهم، ويتسابقوا في الاستفادة من كنوزه، والتعرض لنفحاته، والسير على ضوء تعليماته، ولا يتأتى لهم هذا إلا بعد تعلم قراءته، وتدبر آياته، ومدارسته فيما بينهم، وفهم وتطبيق معانيه، وتعليم تجويده؛ الذي عدّه العلماء من أول الواجبات.

ومن غير اللائق بطلاب علوم الشريعة ألا يعرفوا ما يتعلق بكتاب ربهم من أحكام وصفات ومخارج، أو لا يعرفوا أماكن الوقف والابتداء، أو معرفة أماكن السجودات والسككات، أو رؤوس الأجزاء ونهايتها، وأحزابه وأنصافها وأرباعها.

لذا رأيت من أهم واجبات طالب علم مثلي أن يقدم لأهله وأصحابه وأبناء المسلمين ما يبسط لهم هذه المهمة الجليلة؛ خاصة بعد أن أسند إليّ تدريس مادة القرآن الكريم للسنة الثالثة في كلية الإلهيات من جامعة يوزنجويل التركية؛ فاستعنت الله تعالى في كتابة هذه الرسالة لأوضح من خلالها أهم أحكام التجويد، ومخارج الحروف وصفاتها بأسلوب عصري بسيط مع بعض الصور التوضيحية، ورسوم، وأشكال تساعد على تحقيق الغاية المرجوة من الرسالة.

وسبب اختيار لموضوع هذه الرسالة؛ هو أنني رأيت الكثير من أبنائنا يستعظمون الاقتراب من تلاوة القرآن الكريم؛ لأنهم أيقنوا بأن تعلم التجويد واجب على كل قراء القرآن. كما رأيت عن كسب استغراب أغلب طلاب كلية الإلهيات مما أقوله في درس القرآن وكأنهم لأول مرة يسمعون شيئا اسمه مخارج الحروف أو صفات الحروف، وكان عجبهم أشد عندما سمعوا مني أقول هذا مد صلة كبرى أو

(١) سورة المزمل: ٧٣ / ٤.

(٢) البخاري (٥٠٢٧).

صلة صغرى، وازدادوا في استغرابهم عندما رفضت منهم همس جميع التاءات؛ خاصة المتحركة فهم يهمسون كل تاء يمرون بها ويكملون بها كلماتهم، وقد اعترف بضعمهم بهذا الذي أقول. فقال أحدهم: لم نعرف قط أن التاءات المتحركة غير مهموسة بل نهمسها كلها. لهذا وجدت أن الواجب الشرعي يفرض علي أن أدوّن تلك المعلومات في رسالة بسيطة حتى يطلع عليها أكبر شريحة من طلبة العلم؛ خاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

فأحببت أن أسهل عليهم ما استصعبوه؛ لأن كتب التجويد صعبة المأخذ، فأخذت أنظر في كتب الأئمة العلماء لأقطف من ثمارهم البانعة بعد الالتجاء إلى الاختصار والاقتصار على أهم الأحكام، وأشرحها بأسهل الألفاظ والعبارات وسميتها: ((الماهر في التجويد والقراءة والضبط)).

وأساس هذه الرسالة كانت موجودة عندي منذ أكثر من عشر سنوات كنت طبعتها في دار رضوان في حلب باسم ((الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد))^(١) لطلبة الثانوية الشرعية بالقامشلي والثانويات العامة في سوريا، وكانت عبارة عن كتيب صغير ذكرت فيه أبسط قواعد التجويد، واليوم أضيف إليها أشياء أخرى دعت حاجة المرحلة الحالية إليها مثل ذكر مخارج الحروف وصفاتها، وذكر أهم اصطلاحات القراءة والضبط. مع أهم التنبيهات التي ذكرها العلماء في القراءة؛ خاصة قراءة حفص وبيان علامات الوقف والرسم؛ حتى يتسنى للطلاب قراءة كتاب ربه وإقراءه قراءة سليمة، وليصون لسانه عن الخطأ ويتقرب إلى الله تعالى بتلاوته كما أمرنا بقوله: ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٢).

وتأتي أهمية هذه الرسالة في عدة نقاط منها:

- ١- الحث على قراءة القرآن الكريم ودوام مدارسته.
- ٢- تسهيل وتيسير قراءة القرآن لمن قرأ هذا الرسالة بأبسط وأسهل القواعد.
- ٣- صون اللسان عن الخطأ أثناء قراءته لكتاب الله تعالى.
- ٤- لأن القراءة الصحيحة والسليمة تساعد على الفهم الصحيح وإدراك مراد الله من الآية.

(١) الأنصاري، شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص ٣٣.

(٢) سورة المزمل: ٧٣ / ٤.

٥- ولتكون هذه الرسالة لبنة أساسية لكل طالب علم يريد حفظ كتاب الله تعالى ؛ فمتى أتقن الإنسان القراءة سهل عليه الحفظ والمراجعة المتكررة.

أما خطة البحث فتحتوي الرسالة على مقدمة وتمهيد و ثمانية فصول.

الفصل الأول: في اصطلاحات الضبط.

والفصل الثاني: في مخارج الحروف وصفاتها.

والفصل الثالث: في أحكام التجويد.... وهكذا إلى النهاية.

أخيراً أسأل الله العظيم أن يكون راضياً عنا وعن عملنا، وأن يسجل عملنا هذا في عداد الصدقات الجارية، والعلم النافع الذي لا ينقطع ثوابه إلى يوم القيامة، ويجعله شافعاً لنا.

وأرجو من الإخوة الأكارم - خاصة أبناءنا الطلبة- أن يذكروني في بعض الأوقات بصالح الدعوات، وأن يعذروني إن وجدوا عثرة زلت بها القدم أو هفا بها القلم، وأن يتفضلوا علينا بتصحيحها.

والله العظيم أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه نعم المسئول وذعم المجيب.

شريف محمد مراد البوطاني
في صباح يوم التروية من عام ١٤٣٦ هـ،
مدينة وان - تركيا الساعة ٦ صباحاً
المصادف في ٢٢/٩/٢٠١٥ م

تمهيد

تعريف التجويد:

لغة: التحسين والإتقان.

اصطلاحاً: هو علم يعرف به كيفية النطق بكلمات القرآن، وطرق أدائه على الوجه الأكمل. أو هو كما عرّفه آخرون "إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه" (١).

(حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة التي لا تفارقه كالجهر والشدّة).
(ومستحق الحرف: صفاته العرضية التي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى، كالتفخيم والترقيق). أو "علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفة" (٢).

***فائدته:** صون اللسان عن الخطأ في كلام الله تعالى. والفوز برضا الله تعالى.
***فضل تلاوة القرآن:** من أشرف العلوم وأفضلها، قال الله تعالى: فيفضل تلاوة كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (٣) وقال أيضاً: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٤).

وقد حث رسول الله صلى عليه وسلم أمته على تلاوة القرآن الكريم من خلال عدة أحاديث منها مثلاً: ((إِقْرُؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ)) (٥).
وأيضاً في حديثه هذا: ((يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُوهَا)) (٦).
وقال أيضاً: ((مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرُؤُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ)) (٧).

-
- (١) نصار: عادل، أحكام التلاوة، جمعية دار الكتاب والسنة، فلسطين. بد.ت، بد.ط.
(٢) دبس وزيت: عبد الوهاب، هداية الرحمن إلى تجويد القرآن، ت، ياسر الحاج عمر، دار الإصلاح، دمشق، ٢٠٠٨م، ص ١٠.
(٣) سورة فاطر: ٢٩/٣٥.
(٤) سورة فاطر: ٣٢/٣٥.
(٥) مسلم (٨٠٤).
(٦) أبو داود (١٤٦٤)، النسائي (٨٠٥٦)، الترمذي (٢٩١٤).

***حكمه:** العلم به: فرض كفاية، والعمل به: فرض عين.^(٢) أي هو فرض عين على كل من يريد قراءة القرآن الكريم. بقدر ما يستطيع.

***موضوعه:** الكلمات القرآنية.

*** آداب قارئ القرآن:**

أ - استقبال القبلة.

ب - أن يكون طاهراً.

ج - استخدام السواك.

د- خاشعاً لا يعيث بشئ يلهيه عن إدراك معاني القرآن الكريم.

هـ - متنبِّراً في معاني القرآن، "سلكن الأطراف إلا إذا احتاج إلى تنبيه قارئ آخر. فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً، أو يشير بيده، أو برأسه ليفطن القارئ لما فاتته".^(٣)

ع- يتطيب من الطيب الطاهر.

غ- أن يكون حسن الهيئة، وحسن الجلسة غير متكئ.

ف- يكثر من النظر في المصحف. بالإضافة إلى آداب أخرى كثيرة مذكورة في الكتب الطوال.

مراتب التلاوة: للتلاوة ثلاث مراتب: هي:

١- التحقيق. ٢- الحدر. ٣- التدوير.

١- التحقيق: هو القراءة باطمئنان وتؤدة مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها من التلاوة.

٢- الحدر: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد.

٣- التدوير: هو القراءة بحالة متوسطة بين الحدر والتحقيق. والترتيل يعم المراتب الثلاث.

اللحن

اللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب....وينقسم إلى قسمين: هما

(١) حديث صحيح متفق عليه.

(٢) لأن الواجب في علم التجويد ينقسم إلى واجب شرعي، وواجب صناعي. فالشرعي: ما يدفظ الحروف من تغيير المبنى وإفساد المعنى فيأثم تاركه. والصناعي: كالإدغام والإخفاء والإقلاب والترقيق والتفخيم فلا يأثم تاركه على اختيار المتأخرين، وأما المتقدمون فاختاروا وجوب الجميع شرعاً. هـ، شرح المقدمة الجزرية، ص ٢٦.

(٣) دبس وزيت، هداية الرحمن، ص ٨.

١- **الاحن الجلي:** وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بمعاني القرآن كإبدال الطاء دالاً، أو ضم تاء أنعمت، أو تغيير حرف مكان حرف؛ كأن يقول: (الزي) مكان (الذي). وسمي جلياً لوضوحه للقراء وغيرهم. وحكمه: حرام يَأْثَمُ القارئ بفعله.

٢- **اللحن الخفي:** هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون المعنى كترك الغنة، ومد المقصور، وقصر الممدود، وسمي خفياً لاختصاص القراء بمعرفته.

حكمه: مكروه وقيل حرام.

-الاستعاذة والبسملة

للاستعاذة عدة صيغ أشهرها: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

معنى الاستعاذة: أَلْتَجَى وَأَعْتَصِمُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

حكم الاستعاذة: قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

حمل بعض العلماء الأمر على الاستحباب، وبعضهم على الوجوب.

البسملة

لفظها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

معناها: أبدأ عملي باسم الله الرحمن الرحيم.

أحكام البسملة وصلاً وقطعاً

أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة، لها أربعة أحكام:

أولاً- أوجه الاستعاذة مع البسملة عند أول السورة.

١- **قطع الجميع:** أي قطع الاستعاذة عن البسملة، والبسملة عن أول السورة. مثال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قطعه ثم قول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أيضاً قطعه ثم قول: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٢- **وصل الجميع:** أي وصل الاستعاذة و البسملة وأول السورة. مثال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أي الثلاثة في نفس واحد.

٣- **قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.** مثال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. وقطعه ثم قول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أي الثلاثة في نفسين.

٤- **وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة.** مثال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هنا قطعه ثم قول.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَيُّ الثَّلَاثَةِ فِي نَفْسَيْنِ أَيْضاً.

ثانياً- ومن أحكام البسملة أيضاً:

أ- البسملة ثابتة في أول القرآن لجميع القراء بلا خلاف، أما بين السورتين فحفص أثبتها في جميع القرآن، وفصل بها بين كل سورتين عدا سورة براءة.

ب- إذا قرأت من أول السورة فلا بد من قراءة البسملة.

ت- وإذا قرأت في أثناء السورة فلك أن تقرأها أو تتركها.

ث- ولا يجوز لك أن تصل آخر السورة بالبسملة وتقف عليها؛ لأن البسملة لأول السور لا لأواخرها.

الفصل الأول

مخارج الحروف

- المبحث الأول : الجوف : وفيه مخرج واحد .
- المبحث الثاني : الحلق : وفيه ثلاثة مخارج .
- المبحث الثالث : اللسان : وفيه عشرة مخارج .
- المبحث الرابع : الشفتان : وفيهما مخرجان .
- المبحث الخامس : الخيشوم : وفيه مخرج واحد .

الفصل الأول

مخارج الحروف

وقد اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف إلى مذاهب ثلاثة، فأصحاب المذهب الأول: ذهبوا إلى القول: بأن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً؛ ومنهم سيبويه^(١) الذي أسقط حرف الجوف.

وذهب أصحاب المذهب الثاني إلى القول: بأنها أربعة عشر مخرجاً؛ وذلك بعد إسقاطهم مخرج النون واللام والراء، وجعله مخرجاً واحداً؛ ومنهم الفراء^(٢).

والجمهور اختاروا المذهب الثالث الذي هو سبعة عشرة مخرجاً، ومنهم الخليل ابن أحمد الفراهيدي^(٣)، وقد ذكرت هذه المخارج على وجه التقريب، وإلا فلكل حرف مخرف. وهي ما ذكرها الحافظ ابن الجزري^(٤) في الطيبة والمقدمة الجزرية، وهي مرتبة حسب المخارج الخمسة العامة والمتضمنة للسبعة عشرة مخرجاً.

كما قام بعضهم بتقسيم المخارج إلى قسمين: عامة رئيسية، وخاصة جزئية.

أ- أما المخارج العامة الرئيسية وهي خمسة:

١- **الجوف:** وفيه مخرج واحد.

٢- **الحلق:** وفيه ثلاثة مخارج.

٣- **اللسان:** وفيه عشرة مخارج.

٤- **الشفتان:** وفيهما مخرجان.

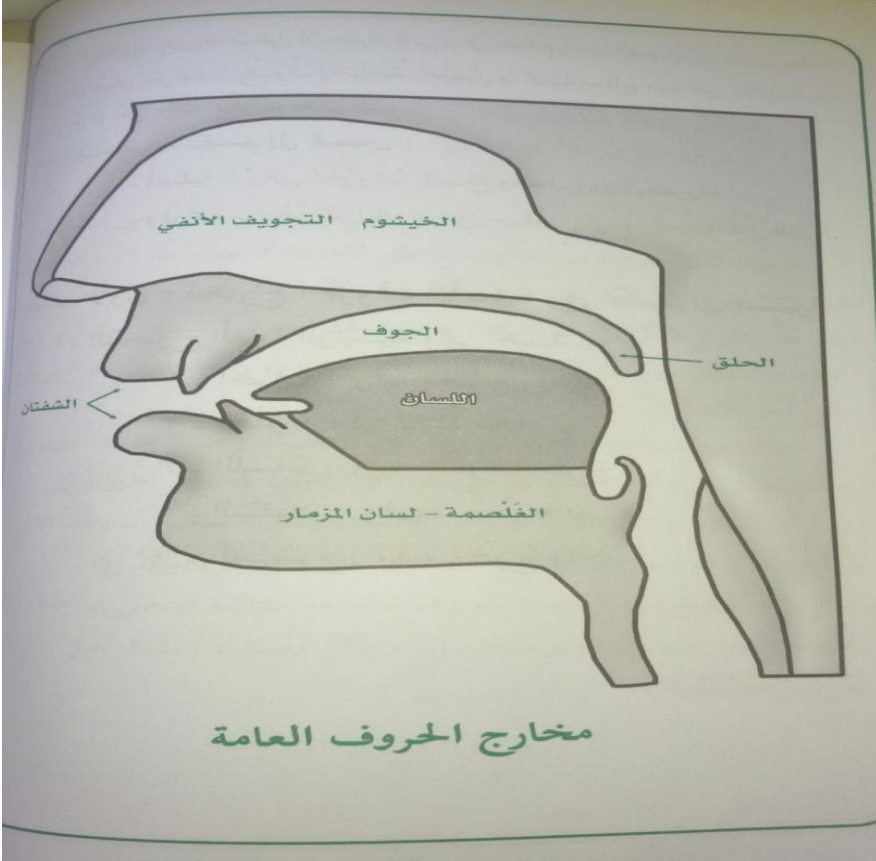
(١) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي يكنى أبو بشر، الملقب بسيبويه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو والأدب، ولد في بلاد فارس ورحل إلى بصرة ودرس على علماء منهم خليل بن أحمد الفراهيدي، وله كتاب سيبويه، الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، المتوفي ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، ط ١٥، أيار ٢٠٠٢، ج ٣ / ١٤٦.

(٢) الفراء أبو ذكريا يحيى بن زياد المتوفي سنة ٢٠٧ هـ إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب له (معان القرآن).

(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي شيخ سيبويه وأحد أذكىاء، إمام في اللغة والنحو والأدب، واضع علم العروض توفي سنة ١٧٠ هـ رحمه الله.

(٤) هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي، ولد في سنة ٧٥١ هـ بدمشق، أثقن القرآن الكريم وهو بن أربع عشرة سنة، ثم جمع القراءات من علماء الشام ومصر والحجاز = لذا لقب بالحجة الثبت، وهو سند المقرئين والقراء، شيخ شيوخ الأمراء، صاحب التصانيف كثيرة ورائعة في التجويد والقراءات، وله من التلاميذ ما لا يحصى كثرة وعدد، ومن مؤلفاته (النشر في القراءات) وأنشأ مدرسة بمدينة شيراز لتعليم القراءات أسماها (دار القرآن) توفي رحمه الله سنة ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن بعد أن بلغ الذروة في علم التجويد وفنون القراءات، وهو صاحب هذه المنظومة، رحمه الله رحمة واسعة، أمين.

٥- الخيشوم: وفيه مخرج واحد.
ب- المخارج الخاصة الجزئية. وهى المخارج التفصيلية للمخارج العامة الرئيسية:



المخرج الأول: الجوف - أي جوف الحلق والضم - وهو في اللغة الخلاء.

وفي الاصطلاح الخلاء الداخل في الفم. ويخرج منه مخرج واحد هو مخرج حروف المد الثلاثة، وهي الألف ولا يكون ما قبلها مفتوحاً دائماً كقال. والواو الساكنة المضموم ما قبلها كقولوا. والياء الساكنة المكسور ما قبلها كقيل، وهذه الحروف ليس لها حيز محقق تنتهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الصوت؛ ولذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي.

وسميت حروف مد؛ لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة؛ لاتساع مخرجها، " فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب، وكل حرفٍ مساوٍ لمخرجه إلا هي فلذلك قبلت الزيادة " (١)، ويتميز كل حرف عن الآخرين؛ فالألف يتصاعد إلى الأعلى، والياء تنزل إلى الأسفل، والواو تأتي في اعتراض بينهما. (٢) وقد أشار إلى هذا المخرج الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

فألفُ الجوف وأختاها وهيحروفُ مدٍّ للهواءِ تَنْتَهِي

وقد ذكر الشيخ يحيى الغوثاني ملاحظة قيمة هنا: فقال: " ينبغي ملاحظة ترقيق الواو و الياء في جميع الأحوال، فهما لا يفخمان بحال. أما الألف فلا توصف بترقيق ولا بتفخيم بل تكون تابعة للأحرف الذي قبلها، فإذا جاء قبلها حرف من حروف التفخيم فُخِّمَتْ، مثل: ﴿ خَالِدِينَ ﴾، ﴿ ظَالِمِينَ ﴾، وإن جاء قبلها حرف مرقق رُقِّقَتْ، مثل ((مَالِكِ، البابِ))، ولينتبه القارئ إلى عدم تفخيمها إذا كان بعدها حرف مفخم، مثل: ﴿ بِالْبَاطِلِ ﴾. (٣)



المخرج الثاني: الحلق؛ ويخرج منه ثلاثة مخارج لستة أحرف وهي:

- (١) زكريا الأنصاري، شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص ٣٣.
- (٢) أي توسطها بين التصعد والتسفل.
- (٣) الغوثاني: يحيى عبد الرزاق، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، دار الغوثاني، دمشق، ط ٤، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤، ص ٦٨.

الأول: أقصى الحلق: أعني أقرب شيء إلى الصدر، وهي منطقة الحنجرة،

ويخرج منه حرفان: **الهمزة فالحاء**. مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

الثاني: وسط الحلق: ويخرج منه حرفان **العين والحاء** المهملتان. مثل: ﴿نَعْبُدُ

الرَّحْمَنُ﴾.

الثالث: أدناه (أدنى الحلق) أعني أقربها مما يلي الفم ويخرج منه حرفان **الغين**

والخاء المعجمتان، مثل: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾،

﴿خَالِدِينَ﴾، وتسمى - حلقيه - لخروجها من الحلق، وقد أشار إلى مخارج

الحلق الثلاثة الحافظ ابن الجوزي في المقدمة الجزرية بقوله:

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
أدناه عين خاؤها.....

وقد ذكر الشيخ يحيى الغوثاني ملاحظة قيمة فيما تتعلق بالهمزة فقال: " يجب

أن تكون - الهمزة- من أقصى الحلق مرققة، شديدة، مجهورة، منفحة، مهتوفة^(١)،

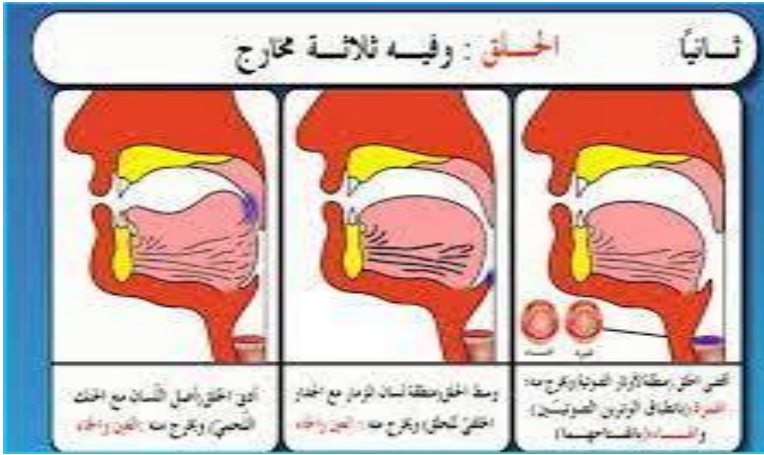
فينبغي عليك أن تنطق بها سلسلة سهلة برقي بلا تعسف، ولا تكلف، ولا تهوع^(٢)

(النطق بها كهيئة المتقيء)، فلا يجوز أن تفخمها في مثل قوله تعالى: ﴿أَعُوذُ﴾^(٣)."

(١) الهدف والتهافت: الصوت الجافي العالي الشديد، انظر (لسان العرب: ٩ / ٣٤٤) وو صفت الهمزة بأنها حرف مهتوف ؛ لاحتياجها إلى ظهور صوت قوي شديد. الغوثاني، ص ٧٢.

(٢) الغوثاني: يحيى عبد الرزاق، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، دار الغوثاني، دمشق، ط ٤، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤، ص ٦٨.

(٣) التهوع، الهواعة: ما خرج من حلق المتقيء، وهنا القصد منه (النطق بها كهيئة المتقيء)، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية، بد، ط بد، ت، ص ١٠٠٠.



المخرج الثالث:

اللسان ويخرج منه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً، وتندرج في أربعة مواضع منه؛ وهي: أقصاه ووسطه وحافته وطرفه. ففي أقصاه مخرجان لحرفين. وفي وسطه مخرج واحد لثلاثة أحرف. وفي حافته مخرجان لحرفين. وفي طرفه خمسة مخارج لأحد عشر حرفاً، وها هي على النحو التالي:

١ - أقصى اللسان أعني أبعد ما يلي الحلق وما فوقه من الدنك الأعلى،

ويخرج منه حرف واحد وهو القاف. مثل: الطَّارِقُ .

٢ - أقصى اللسان من أسفل مع ما يحاذيه من الدنك الأعلى تحت مخرج

القاف قليلاً، ويخرج منه حرف واحد وهو الكاف، مثل: الْكَوْثَرُ . وهو أقرب إلى مقدم الفم من القاف، وأبعد من الحلق. وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله:

..... والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف

ويسمى الحرفان - القاف والكاف - لهويين لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق، والجمع أهى، ولهوات، ولهيات. (١)

٣ - وسط اللسان وما يليه من الدنك الأعلى ويخرج منه واحد لثلاثة

أحرف، وهي الجيم فالشين فالياء. مثل: فُجِّرَتْ ،

(١) لهى بفتح اللام - جمع تكسير، ولهوات ولهيات جمعاً تصحيح، فالأول بناء على أن أصل الألف واو والثاني على أنه ياء.

﴿ وَالشَّمْسُ ﴾ ، ﴿ الْبَيْتُ ﴾ . ونعني بالياء هنا غير المدية وهي المتحركة مطلقاً أو الساكنة بعد فتح كخير وشيء ويؤدّ.

أما الياء المدية وهي الساكنة إثر كسر كقِيلَ فتقدم أنها تخرج من جوف الحلق على مذهب الجمهور وعلى غيره من وسط اللسان مع المتحركة والساكنة إثر فتح. "ويقدم بعضهم الشين على الجيم، وتسمى الثلاثة (شجرية)" لخروجها من شجر الفم، وهو مفتوح ما بين اللحيتين". (١)
أسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا

٤ - إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس العليا التي في الجانب الأيسر أو الأيمن. ويخرج منها حرف واحد وهو الضاد المعجمة، وخروجها من الحافة اليسرى أكثر وأيسر. من اليمنى أصعب وأقل. ومن الحافتين معاً أقل وأعسر، مثل ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، ﴿ قُضِّلَا ﴾ ، وهذا ما أشار إليه ابن الجزري في المقدمة بقوله:

الأضراس من أيسر أو يُمناها واللام أدناها لِمُنْتَهَاها
وجاء في الأثر أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخرجها من الجانبين وقيل: كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين أيضاً. وبالجمله فهي أصعب الحروف مخرجاً، وأشدّها على اللسان، ولا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشافهة. قال الحافظ ابن الجزري في التمهيد: "واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون في النطق به". (٢)

٥ - أدنى حافتي اللسان أي أقربها إلى مقدم الفم بعد مخرج الضاد مع ما يليها من اللثة "أي لحمه الأسنان العليا" ويخرج منه حرف واحد وهو اللام،

وليس في الحروف أوسع مخرجاً منه. مثل: ﴿ الله ﴾ ، ﴿ أَلِيل ﴾ ، وخروج اللام من الحافة اليسرى أقل وأعسر، ومن اليمنى أكثر وأسهل على العكس من الضاد، وخروجها من الحافتين معاً عزيز وصعب كما في الضاد.

٦ - طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج النون المظهرة "بخلاف النون المدغمة والمخفاة، فمخرجها هو الخيشوم". (٣) مثل:

﴿ النَّار ﴾ . وإلى هذا أشاء الحافظ ابن الجزري بقوله:

(١) الأنصاري، شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص ٣٧.
(٢) ابن الجزري: محمد بن محمد، التمهيد في علم التجويد، بد، ط، بد، ص ٣٢.
(٣) المرجع السابق، ٣٣.

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا.....

٧ - **ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج الراء**، وتسمى

حروف اللام والنون والراء بـ"الحروف الذلّقية"، أو "المذلّقة"؛ " ومن هنا يتضح أن النون والراء اشتركتا في المخرج من طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العلّيين إلا أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان من مخرج النون. وهذا هو الفرق بينهما فاعرفه.

هذا: وما ذكرناه من أن لكل من اللام والنون والراء مخرجاً مستقلاً هو ما قال به الجمهور خلافاً للفرء وموافقيه حيث قالوا: إن مخرج الحروف الثلاثة واحد، وهو طرف اللسان وما يحاذيه كما تقدم. والتحقيق ما قال به الجمهور؛ لأن طرف اللسان غير ظهره، وحافته غيرهما". (١) و"لكن المعتمد في اللام أن مخرجها أدنى من الضاد.

والنون تحت اللام بقليل، والراء تقارب النون". (٢) مثل: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وإلهذا أشاء الحافظ ابن الجزري بقوله:

..... وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لظَهْرُ أَدْخُلُوا

٨ - **طرف اللسان مع أصول الثنايا العلّيا: ويخرج منه ثلاثة أحرف: الطاء**

فالدال المهملتان فالتاء المثناة فوق. "وتسمى هذه الحروف بـ"الحروف

النطعية"؛ لأنها تخرج من نطع الفم". (٣) مثل: ﴿الطَّارِقُ، أَحَدٌ، كُورَتْ

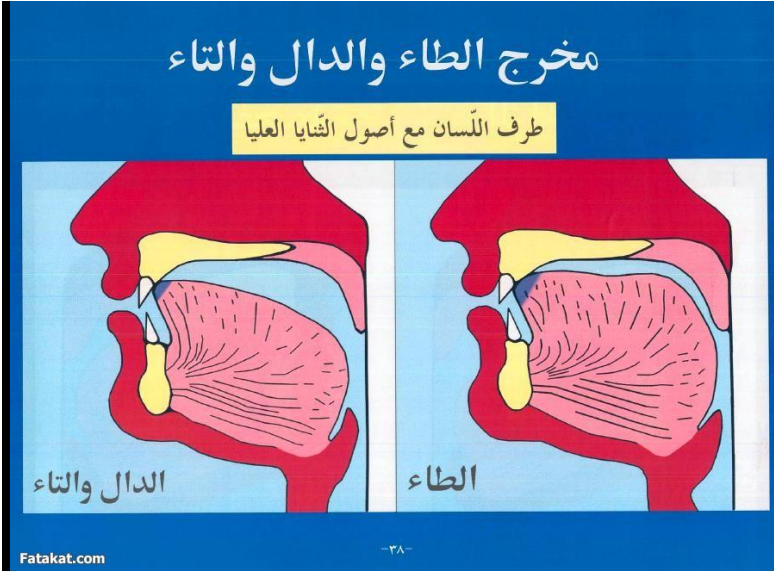
﴿. وإلى هذا أشار بن الجزري في المقدمة:

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمَنْ... عَلِيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ

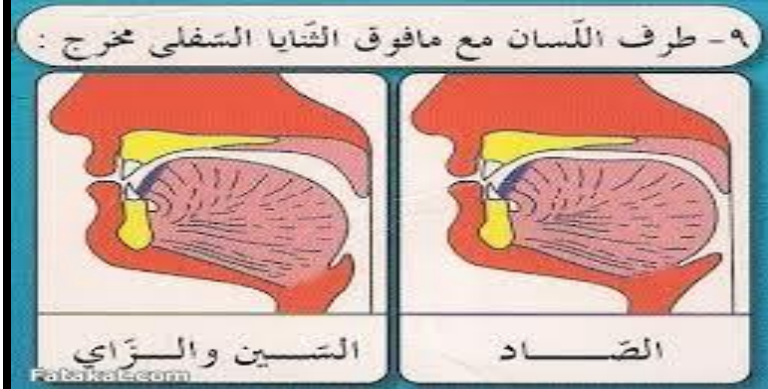
(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٢٦.

(٢) دبس وزيت، هداية الرحمن إلى تجويد القرآن، ص ٢٧.

(٣) محمود، بدر حنفي، البسيط في علم التجويد، بد، ط، بد، ت، ص ٣٣.



٩ - **طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى** مع إبقاء فرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق ويخرج منه ثلاثة أحرف: **الصاد فالزاي فالسين**. وتسمى هذه الحروف الثلاثة بـ "حروف الصفير" أو "الحروف الأسلية"؛^(١) لأنها تخرج من أسلة اللسان- أي ما استندق من طرف رأسه-.



(١) المرجع السابق، ص ٣٣.

١٠- طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا: أي رؤوسها ويخرج منه ثلاثة

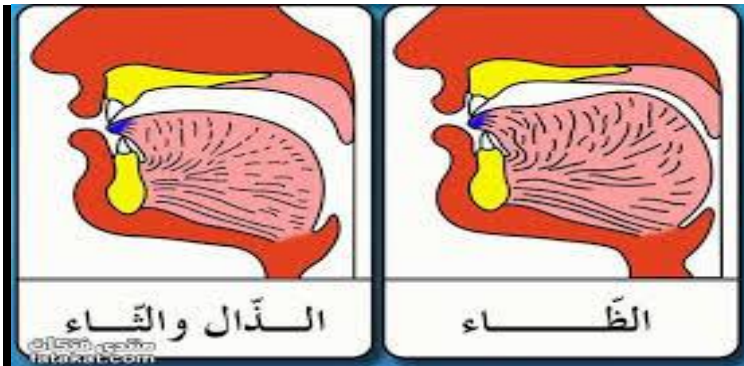
أحرف: **الظاء فالذال** المعجمتان **فالطاء** المثناة، وتسمى هذه الحروف

بـ"الحروف اللثوية". لكون مخرجها قريباً من اللثة. مثل: **الظَّاهِرُ** ،

وَالذَّارِيَاتِ ، **الْكَوْنِ** ، "وهذه الأحرف الثلاثة هي التي جرت

عادة المعلمين لكتاب الله تعالى على النصح بإخراج اللسان عند النطق بها".^(١)

وهذه مخارج اللسان العشرة، وتسمى كلها لسانية؛ لخروجها من اللسان في الجملة، وإن كان يشاركه فيها غيره كما مر توضيحه فتأمل. وقد أشار إلى هذه المخارج الحافظ ابن الجزري في الطيبة والمقدمة الجزرية بقوله:
منه ومن فوق الثنايا السفلى...والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما.....



المخرج الرابع: الشفتان: ويخرج منهما مخرجان لأربعة أحرف فيخرج من

الأول حرف واحد، ومن الثاني ثلاثة، وهما على النحو التالي:

الأول: باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء فقط مثل:

والشَّعْفُ ، قال ابن الجزري:

ومن بطن الشَّفَّة...فالفا مع أطرافِ الثَّنَايا المُشْرِفَةِ

الثاني: ما بين الشفتين معاً (العليا والسفلى): ويخرج منه ثلاثة أحرف، وهو

الواو والباء الموحدة والميم. مثل: **وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ** ، **وَأَبْقَى** ، **وَأَنْعَمْتَ**

(١) المرجع السابق، ص ٣٤.

عَلَيْهِمْ" ولكن عند خروج الواو تكون الشفتان منفرجتين أي مفتوحتين قليلاً، وعند خروج الباء والميم تكون الشفتان منطبققتين أي: منغلقتين، والباء أشد إطباقاً من الميم. وتسمى هذه الحروف الأربعة بـ "الحروف الشفوية" (١). ونعني بالواو هنا الواو غير المدية وهي المتحركة مطلقاً، أو الساكنة بعد فتح كخوف.

أما الواو المَدِّيَّةُ: وهي الساكنة بعد ضم، كقولوا، فتقدم أنها تخرج من جوف الحلق على مذهب الجمهور، وعلى غيره من بين الشفتين مع المتحركة والساكنة إثر فتح. ولهذا أشار ابن الجزري بقوله:

للشفتين الواو بَاء مِيم.....

المخرج الخامس والأخير: الخيشوم:

وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم. وقيل هو أقصى الأنف، ويخرج منه مخرج واحد: هو مخرج الغنة أي صوتها لا حروفها كما سيأتي في مبحثها. وقال بعضهم: وتكون (أي الغنة) في النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء، أو الإدغام بالغنة؛ فإن مخرج هذين الحرفين في هذه الحالة يتحول من مخرجه الأصلي الذي هو طرف اللسان بالنسبة لنون، وبين الشفتين بالنسبة للميم إلى الخيشوم على القول الصحيح. هذا بعض ما قاله أئمتنا في هذا المقام. ويؤخذ منه أن مخرج النون والميم حال تحريكهما بالتخفيف أو بالتشديد أو حال سكونهما مع الإظهار يكون من طرف اللسان بالنسبة للنون، ومن بين الشفتين بالنسبة للميم وهو كذلك. وقال الشيخ الغوثاني: "ويخرج منه صوت الغنة التي تكون في: النون الساكنة والتنوين عند الإدغام بغنة، وعند الإخفاء، وعند الإقلاب، والنون والميم المشددتين، والميم المخففة عند الباء والميم المدغمة في الميم. مثل: (إِنَّ، ثُمَّ)، (٢) وقد أشار إلى مخرجي الشفتين ومخرج الخيشوم الحافظ ابن الجزري في الطيبة والمقدمة والجزرية بقوله:

..... وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءُ مِيمٍ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

هذه هي مخارج الحروف الأصلية، وهي على مذهب الجمهور مع التنبيه على مذهب الغير. وهناك مخارج للحروف الفرعية ذكرها بعض العلماء في كتب التجويد، وهي مذكورة في نهاية أغلب طبوعات المصحف لتنبيه القراء عليه، ونحن نثبتها هنا أيضاً للتنبيه. وهنا الشجرة التوضيحية لتلك المخارج كلها.

(١) محمود، بدر حنفي، البسيط في علم التجويد، بد، ط، بد، ت، ص ٣٣.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ٩٢.

مخارج الحروف

الرقم	المخرج	المخرج الخاص	الحروف	محل
١	الحلق	أقصى الحلق، أي آخره من جهة الصدر	هـ - هـ	١
٢		وسط الحلق	ع - ح	٢
٣		أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم	غ - خ	٣
٤		أقصى اللسان قريبا من الحلق	ق	٤
٥		أقصى اللسان قريبا من جهة الفم	ك	٥
٦		وسط اللسان	ج - ش - ي	٦
٧		ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا	ت - ط - د	٧
٨		ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا	ث - ظ - ذ	٨
٩		طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ن	٩
١٠		طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا قريبا من الظهر	ر	١٠
١١		رأس اللسان مع أصول الثنايا	ز - ص - س	١١
١٢		حافة اللسان أي جانبيه مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا	ض	١٢
١٣		حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنان	ل	١٣
١٤	الشفَتان	ما بين الشفتين	ب - م - و	١٤
١٥		الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا	ف	١٥
١٦	الجوف	الجوف	أ - و - ي	١٦
١٧	الأنف	الخيشوم	الف	١٧

القسم الثاني من المخارج: وهي الحروف الفرعية:

" وهي التي تتولد من حرفين، وتتردد بين مخرجين. والذي ورد منها في القرآن خمسة حروف:

١- الألف الممالة: ويوجد لحذف عن عاصم كلمة واحدة في القرآن ممالة

وهي قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾.

٢- اللام المفخمة: وهي لام لفظ الجلالة إذا جاء قبلها فتح أو ضم، مثل:

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾، وهي فرع عن اللام المرققة.

٣- الهمزة المسهلة: وهي التي تتردد بين الهمزة وبين الألف، وقد وقع لحذف

منها كلمة واحدة في القرآن الكريم وهي: ﴿ءَاغَمِيَّ وَعَرَبِيَّ﴾.

٤- الصاد المشممة صوت الزاي، مثل: ﴿الصِّرَاطِ﴾ وهذا على قراءة متواترة

أخرى من السبع وهي قراءة حمزة، أما حذف فليس عنده إشمام في

الصاد، والإشمام^(١) عند حفص يكون آخر الكلمات وبلا صوت على الإطلاق، ولا يوجد في وسط الكلام إلا في كلمة:

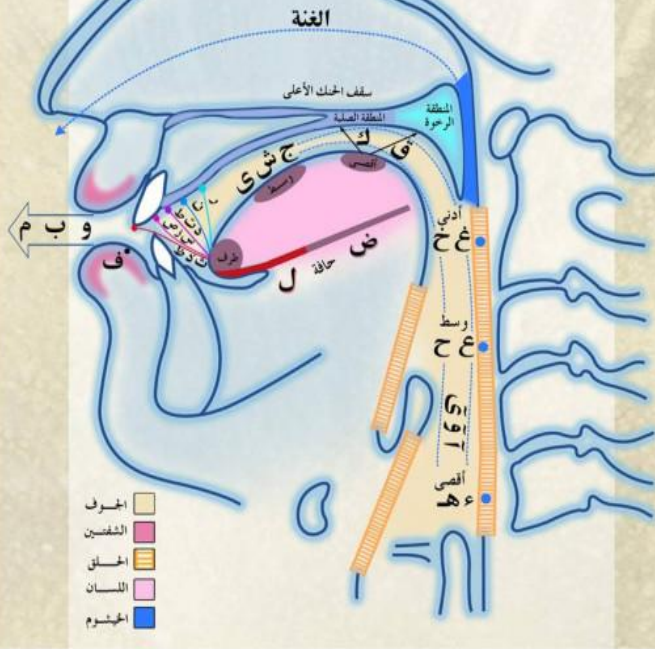
﴿تَأْمَنَّا﴾.

٥- **الكسرة المشددة صوت الضمّة، مثل: ﴿وَقِيلَ﴾** وذلك في قراءة الإمام الكسائي وابن عمر الدمشقي من رواية هشام، ولم يقع منه في رواية حفص شيء^(٢). والله أعلم.
وهذا رسم توضيحي لمخارج الحروف

(١) الإشمام: هو ضم الشفتين بدون صوت بعيداً إسكان الحرف من غير تراخ، وسمي إشماماً؛ لأننا نُنِثِمُ الحرف حركة الضم إشماماً ولا ننطق بالحركة، الغوثاني، علم التجويد، ص ١٣٨.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ٩٢-٩٣.

مخارج الحروف



(١) الرسم الأول

الفصل الثاني

صفات الحروف

المبحث الأول: الصفات المتضادة

أولاً: الهمس، وضده: الجهر.
ثانياً: الشدة: وضدها: الرخاوة، وبينهما التوسط.
ثالثاً: الاستعلاء: وضده: الاستيفال.
رابعاً: الإطباق: وضده: الانفتاح.
خامساً: الإذلاق: وضده: الإصمات.

المبحث الثاني: الصفات غير المتضادة

فسبع. وهي: الصغير، والقلقة، و اللين، والانحراف، والتكرير، والتفسي، والاستطالة.

الفصل الثاني

صفات الحروف

أ - تعريف صفة الحرف: هي الكيفية التي تعرضُ له حال نطقه في المخرج من جهر ورخاوة ونحو ذلك.

ولمعرفة هذه الصفات فائدة كبيرة فيها تتميز الحروف عن بعضها، خاصة الأحرف المشتركة في مخرج واحد، من ذلك: الطاء المهملة فلولا انفرادها بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاءاً لاتفاقهما في المخرج. والذال المعجمة لولا الاستفال والانفتاح للذان فيها لكانت ظاءاً معجمة لاتفاقهما في المخرج أيضاً. والحاء المهملة والهاء والثاء المثلثة لولا اختلافهن في المخرج لُكُنَّ حرفاً واحداً لاتفاقهن في الصفات.

وبها تعرف القوي من الحرف عن ضعيفها، ليعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز.

بالإضافة إلى تحسين النطق بالحروف، وتجميلها. إلى غير ذلك من الفوائد.

ب - أقسام الصفات

لقد جرت العادة عند معظم علماء القراءات والتجويد تقسيم الصفات إلى قسمين هما: ١- صفات متضادة، ٢- صفات غير متضادة.

١- صفات متضادة: فهي عشر:

أولاً: الهمس، وضده: الجهر.

ثانياً: الشدة، وضدها: الرخاوة، وبينهما التوسط.

ثالثاً: الاستعلاء، وضده: الاستفال.

رابعاً: الإطباق، وضده: الانفتاح.

خامساً: الإذلاق، وضده: الإصمات.

٢- وأما الصفات غير المتضادة فسبع. وهي: الصغير، والقلقلة، و اللين،

والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، وتضاف إليها صفة التوسط

أو ما يسمى البينية، فالعدد الإجمالي ثمانية عشرة صفة.

وإلى هذه الصفات أشار ابن الجزري بقوله:

صفاتها: جهر، ورخو، مستقل مُنفتح، مصمَّنة، والصدَّ قل

أولاً - الصفات المتضادة:

١- الهمس: وتعني لغة: الخفاء.

ومعنى الحرف المهموس اصطلاحاً: أنه حرف جرى معه النفس عند النطق به، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه، فهو أضعف من المجهور، وإنما لقبت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس الحس الخفي ضعيف، وهي عشرة، يجمعها قولهم: (فحثه شخص سكت)، وهي الفاء والحاء والثاء المثناة والهاء والشين والحاء والصاد والسين والكاف والثاء. مثل: ﴿يَفْعَلُ﴾، ﴿الرَّحْمَنُ﴾، ﴿مَثْنَى﴾، ﴿يَشْكُرُونَ﴾، ﴿إِخْوَةٌ﴾، ﴿أَصْحَابُ﴾، ﴿وَأَسَدٌ تَكْبَرُ﴾، ﴿كُوْرَتْ﴾. قال ابن الجزري:

مهموسُها ((فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)).....

٢- الجهر: لغة: الإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وحروفه ماعدا حروف الهمس. وهي تسعة عشر. مثل: ﴿قَبْلُ﴾، ﴿وَالطَّارِقُ﴾، ﴿مَدَدًا﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾.

٣- الشدة: لغة: القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحروف؛ لكمال قوة الاعتماد على المخرج. وحروفه مجموعة في قولهم: (أَجْدُ قَطٍ بَكْتُ)، وهناك حروف متوسطة بين الشدة والرخاوة، وهي خمسة يجمعها قولهم: "لِنْ عُمَرُ"، وإنما وصفت بذلك لأن الصوت لم يذحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة".^(١) وإلى هذه الصفات أشار ابن الجزري بقوله:

..... شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجْدُ قَطٍ بَكْتُ)
وَبَيْنَ رَخْوٍ وَ الشَّدِيدِ ((لِنْ عُمَرُ)).....

٤- الرخاوة: لغة: اللين.

واصطلاحاً: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها خمسة عشر، ماعدا حروف الشدة والتوسط.

٥- الاستعلاء: لغة: الارتفاع و العلو.

واصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الدنك الأعلى، وسميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الدنك الأعلى. وحروفها مجموعة في قولهم: ((خُصَّ ضَعُطُ قِظْ)). وقال ابن الجزري:

..... وَسَبْعُ عَلَوٍ ((خُصَّ ضَعُطُ قِظْ)) حَصَرَ

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٢٩.

٦- الاستفال: لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انحطاط اللسان عند خروج الحرف عن "الحنك الأعلى إلى قاع الفم" وحروفه واحد وعشرون حرفاً، وهي غير حروف الاستعلاء.

٧- الانطباق: لغة: الالتصاق.

واصطلاحاً: الصاق جزء من اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى، وحروفها أربعة وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء. وينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحروفها، وسميت بذلك لانطباق اللسان عند النطق بها بما يقابله من الحنك الأعلى. وقال ابن الجوزي:
و((صَادٌ ضَادٌّ طَاءٌ ظَاءٌ)): مُطَبَّقة.....

٨- الانفتاح: لغة: الافتراق.

واصطلاحاً: وهو عبارة عن الانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه الأربعة وعشرون حرفاً، ما عدا الأربعة المطبقة. وسميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها.

٩- الذلاقة: لغة:

من الذلق، وهو طرف اللسان، وحروفها ستة يجمعها قولك: "فَرَّ من لُبِّ" وسميت مذلقة لسرعة النطق بها لخفتها. "أو لخروج بعضها من ذلق اللسان، وبعضها من ذلق الشفة، أي طرفيها". (١)

وقيل "الإذلاق لغة: حدة اللسان وطلاقته.

واصطلاحاً: الاعتماد على ذلق اللسان والشفة أي طرفيها". (٢)

١٠- الإصمات: من الصمت. وهو لغة: المنع.

"واصطلاحاً: ثقلٌ يعتري الحرف بخروجه من غير ذلق اللسان أو الشفة". (٣)
وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً ما عدا المذلقة، وسميت مصممة لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على أربعة أحرف كجعفر أو خمسة أحرف كسفرجل، فلا بد من أن يكون فيها مع الحروف المصممة حرف فأكثر من الحروف المذلقة.

ثانياً - الصفات التي لا ضد لها

١١- الصفير:

لغةً: صوت يشبه صوت الطائرة يصحب النطق بأحد حروفه، وهي ثلاث: الصاد والزاي والسين.

(١) الأنصاري، شرح المقدمة الجزرية، ٥١.

(٢) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٣١.

(٣) الغوثاني، علم التجويد، ص ١٠٥.

"و اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين".^(١) وسميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر، وقال ابن الجزري:

((صفيرها)) صَادٌ وزَائٍ وسِينٌ.....
١٢- القلقة:

لغة: الحركة. وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى يسمع له ذبزة قوية، وحروفها خمس. وجمعها قولك: "قطب جد". مثل: ﴿الْحَقُّ،

قِسْطٌ، قَبْلَهُمْ، بَهِيْجٌ، عَذَابٌ، بَعِيْذٌ﴾. وقال ابن الجزري:
.....قلقة ((قُطِبْ جَدِّ))....

وهي على قسمين:

أ- قلقة صغرى: وذلك إذا أتت أحروف القلقة ساكنة في وسط الكلمة مثل: (مِرْ قَبْلٍ - أَقْبَلٍ - يَطْلُبُهُ - أَجْمَعُوا - أَدْبَرَ).

ب- قلقة كبرى: وذلك إذا أراد القارئ الوقف على أحد أحرف القلقة بالسكون آخر الكلمة: أمثله (الْحَقُّ، قِسْطٌ - الْحِسَابُ - بَهِيْجٌ، عَذَابٌ، بَعِيْذٌ). وقلقلتها تكون أكبر من القلقة الصغرى وأكثر اهتزازاً ونبرة.

١٣- اللين: لغة: السهولة. عبارة عن مد حرفي الواو والياء الساكنتين بعد الفتح

حالة الوقف مثل: ﴿خَوْفٌ، وَالْبَيْتِ﴾ مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان. وسميا بذلك لأنهما يجريان في لين وعدم كلفة. وقال ابن الجزري:

.....وَاللَّيْنُ وَآوٌ وَبَاءٌ سَكَّنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا.....

١٤- الانحراف: لغة: الميل عن الشيء والعدول عنه.

وهو عبارة عن ميل الرء واللام عن مخرجيهما إلى طرف اللسان. وقال الشيخ يحيى الغوثاني: "فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والرء فيها انحراف إلى ظهر اللسان، وميلٌ قليلٌ إلى جهة مخرج اللام ولذلك يجعلها الألتغ لأمًا"^(٢) وقال ابن الجزري

.....والانحرافُ صُحْحَا
في اللّام والرّاء.....

(١) المرجع السابق، ص ١٠٦..

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ١١٠.

١٥- التكرير: لغةً: إعادة الشيء مرةً بعد مرة. واصطلاحاً: وهو عبارة عن قبول الراء للتكرير لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها، وله حروف واحد وهو الراء.

مثل: **الرَّحْمَنُ** ، **وَحَرَ رَاكِعاً** .

وقال ابن الجزري:

.....وَالرَّاءُ وَبِتَكْرِيرِ جُعِلَ.....

١٦- النَّفْسُ: لغةً: الانتشار والاتساع.

واصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين حتى يتصل بمخرج الظاء. وله حرف واحد وهو الشين، وسميت بذلك لتفشيها أي: انتشارها في الفم لرخاوتها. قال ابن الجزري:

.....و..... وَالنَّفْسِ الشَّيْئِ.....

١٧- الاستطالة: لغةً: الامتدادُ. واصطلاحاً: امتداد صوت الضَّاد في مخرجها

من أول حافة اللسان إلى أن تتصل بمخرج اللام. ولها حرف واحد وهو: **الضاد**، وسميت بذلك لاستطالتها. قال ابن الجزري:

ضاداً اسْتَطِلَّ

أخيراً هذه هي صفات الحروف بقسميها ؛ ما لها ضدد، والتي لا ضد لها: وهي التالية: الهمس، والجهر، و الشدة، و الرخاوة، والاستعلاء، والاستفال، والانطباق، و الانفتاح، و الذلاقة، و الإصمات، والصفير، والفقلقة، واللين، والانحراف، والتكرير، والنَّقْشِي، والاستطالة. وللعلماء في هذه الصفات-وكيفية لفظها وإخراجها من مخارجها- ملاحظات كثيرة ليس محلها هنا.

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
١	الهمس	جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج	فَحَثُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ
٢	الجهر	انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج	البـ بعد الهمس
٣	الشدة	انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج	أَجْذُ قُطٍ بَكَتٌ
٤	التوسط	اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة	لِئْ غُمَزُ
٥	الرخاوة	جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد عاى المخرج	ما عدا حروف التوسط والشدة
٦	الاسعلاء	ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	خَصْ صَغُطٍ قِظْ

الرقم	الصفة	التعريف	الحروف
٧	الاستفال	انخفاض اللسان (انحطاطه عن الدنك الأعلى إلى قاع الفم)	الباقي بعد الاستعلاء
٨	الإطباق	تلاصق ما يحاذي اللسان من الدنك الأعلى على اللسان	ص-ض-ط-ظ
٩	الانفتاح	تجافي كل من طائفتي اللسان والدنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج النفس	ما عدا حروف الإطباق
١٠	المد واللين	امتداد الصوت وخروج الحرف في لين وعدم كلفة	ا-و-ي
١١	الصفير	حدّة الصوت	ص-س-ز
١٢	التفشي	انتشار خروج الريح وانبساطه	ش و ت على خلاف
١٣	الاستطالة	امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها	ض
١٤	التكرير	تضعيف يوجد في جسم الرء لارتعاد طرف اللسان بها	ر
١٥	الانحراف	خروج من صفة إلى صفة	ل - ر
١٦	الغنة	صفة لازمة للنون والميم (وهو الصوت الزائد المنبث عن الخيشوم)	م - ن
١٧	القلقة	اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية	قُطْبُ جِدْ
١٨	النفخ	صوت حادث عند خروج حروفه لضغطه عن موضعه وهو دون القلقة	ظ-ز-ض-ذ

ملاحظة: ويظهر لنا بجلاء أن: " أي حرف من الحروف الهجاء لا بُدَّ من أن يتصف بخمس صفاتٍ من المتضادة، ثم قد يتصف بصفة أو صفتين أو لا يتصف بشيء من الصفات غير المتضادة، فأقصى ما يمكن أن يتصف الحرف به سبع صفات والحرف الوحيد الذي اتصف بسبع صفات هو الرء " (١).

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص ١١٥.

وإليك جدولاً بهذه الصفات.

الحرف	صفات ذوات أصداد						صفات لا ضد لها
أ	جهر	ثبته	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
ب	جهر	ثبته	استقل	انفتاح	إذلاق	قلقة	-
ت	همس	ثبته	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
ث	همس	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
ج	جهر	ثبته	استقل	انفتاح	إصمات	قلقة	-
ح	همس	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
خ	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-
د	جهر	ثبته	استقل	انفتاح	إصمات	قلقة	-
ذ	جهر	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
ر	جهر	توسط	استقل	انفتاح	إذلاق	انحراف (تكرار عيب)	-
ز	جهر	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	صغير	-
س	همس	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	صغير	-
ش	همس	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	نقسي	-
ص	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صغير	-
ض	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	-
ط	جهر	ثبته	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقة	-
ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-	-
ع	جهر	توسط	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-
ف	همس	رخاوة	استقل	انفتاح	إذلاق	-	-
ق	جهر	ثبته	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقة	-
ك	همس	ثبته	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
ل	جهر	توسط	استقل	انفتاح	إذلاق	انحراف	-
م	جهر	توسط	استقل	انفتاح	إذلاق	-	-
ن	جهر	توسط	استقل	انفتاح	إذلاق	-	-
هـ	همس	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
و	جهر	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	-	-
ي	جهر	رخاوة	استقل	انفتاح	إصمات	-	-

الفصل الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

المبحث الأول: أحكام الإظهار

المبحث الثاني: أحكام الإدغام

المبحث الثالث: أحكام الإقلاب

المبحث الرابع: أحكام الإخفاء

الفصل الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي تأتي خاليةً من الحركات، ويكون عليها سكون، وشكلها كالتالي (نْ).

أما التنوين: فهو نون ساكنة تتبع آخر الكلمة عند اللفظ في حالة الوصل فقط، وتفارقه في الكتابة مثل: (فَتْحاً) تُلفظ (فَتْحَنْ) دون أن تُكتب النون، وهذا في حالة الوصل.

وعلامته ضمتان وكسرتان وفتحتان **ـَـ ـِـ ـُـ**.

وإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من حروف الهجاء فله أربعة أحكام: الإظهار و الإدغام و الإقلاب و الإخفاء.

أولاً: الإظهار

تعريف الإظهار لغة: الإيضاح والبيان.

و اصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة.

و حروفه مجموعة في أوائل هذا البيت. (أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

أي النطق بكل حرف من مخرجه بدون غنة، وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار الستة - أو ما يسمى حروق الدلق - وجب إظهاره وبيانه من غير غنة، وهي:

[الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء].

[أ _ ه _ ع _ ح _ غ _ خ]. وتسمى أحرفُ الإظهار هذه أحرف الدلق؛

لأنها تخرج من الحلق.

ويجوز أن يأتي الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين.

أمثلة: الهمزة: (مَنْ آمَنَ) _ (يَنُؤُونَ) _ (عَذَابُ أَلِيمٍ) _ (مُعْتَدٍ أُنْثِمَ).

الهاء: (إِنْ هَذَا) _ (يَنْهَوْنَ) _ (سَلَامٌ هِيَ) _ (قَوْمٌ هَادٍ).

العين: (مَنْ عَمِلَ) _ (الْأَنْعَامَ) _ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) _ (حَكِيمٌ عَلِيمٌ).

الحاء: (مِنْ حَكِيمٍ) _ (تَنْحِتُونَ) _ (عَفْوَ حُلِيمٍ) _ (عَلِيمًا حَكِيمًا).

الغين: (مَنْ غُلِّ) _ (فَسَيُغْضَوْنَ) _ (عَفْوٌ غَفُورٌ) _ (حَدِيثٌ غَيْرُهُ).

الخاء: (مِنْ خَيْرٍ) _ (الْمُنْخَنَقَةُ) _ (لَطِيفٌ خَبِيرٌ) _ (يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ).

ثانياً: الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال والمزج.
و اصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.
أي تحذف النون الساكنة أو التنوين ولا تلفظ مطلقاً. وله ستة أحرف مجموعة في كلمة (يرملون).

وينقسم إلى قسمين:

أ _ الإدغام بغنة أو الناقص: وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه الأربعة المجموعة في كلمة (يومن) (ينمو) بمعنى يزيد.
أمثله: الياء: (مَنْ يَقُولُ - بَرَقَ يَجْعَلُونَ) وتلفظ: (مَيِّقُول - بَرَقَوِيَجْعَلُونَ). الواو: (مِنْ وَاقٍ - مَعْرُوفٌ وَّ مَغْفِرَةٌ) وتلفظ: (مَوَاقٍ - مَعْرُوفٌ وَّ مَغْفِرَةٌ). الميم: (مِنْ مَاءٍ - صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) وتلفظ: (مَمَّاءٍ - صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ).
النون: (مِنْ نِعْمَةٍ رَزَقْنَا نَحْنُ) وتلفظ: (مِنْنِعْمَةٍ - رَزَقْنَحْنُ).

ب _ الإدغام الكامل بلا غنة: وذلك إذا أتى بعد النون الساكن حرفا اللام (ل) أو الراء (ر) ولا تظهر فيهما الغنة.
وأمثله:

اللام: (لَنْ لَمْ يَنْتَه - هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) وتلفظ: (لَلَّامُ يَنْتَه - هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).
الراء: (مِنْ رَبِّهِمْ - رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ) وتلفظ: (مِرَبِّهِمْ - رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ).
ملاحظة: لا يكون الإدغام بلا غنة إلا في كلمتين، ولا يجوز أن يأتي في كلمة واحدة، فإن جاء في كلمة واحدة سمي إظهاراً شاذاً مثل: (ذُنْيَا - صِنُونَا - نون والقلم - قِنُونٌ).

ثالثاً: الإقلاب

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.
و اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء.
وله حرف واحد هو: الباء (ب)، ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة أو كلمتين.
أمثلة ذلك: (مَنْ بَعْدَ - سَمِيعاً بِصِيراً) أدبُهُمْ فأنجست - يذبت - مَنْ بَخِلَ - أَنْ يورِكَ - آياتٍ بَيِّنَات - مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ - عَلِيمٌ بذات). تلفظ مثلاً (مَمْبَعْد - سَمِيعٌ بِبَصِيراً - أُمْبُهُمْ...).

رابعاً: الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر.
و اصطلاحاً: هو إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند أحرف الإخفاء، و النطق بدلاً منها بغنة عارية عن التشديد، وبذلك يُعدّ الإخفاء حالةً بين الإظهار والإدغام.

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف الإخفاء الخمسة عشر، وهى مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي.

"صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرماً ضع ظالمًا زد تقى دم طالباً فترى".
(ص - ذ - ث - ج - ش - ق - س - ك - ض - ظ - ز - ت - د - ط - ف).

ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين.

أمثلة على الإخفاء:

الصاد: (الأنصار - أن صدوكم - ربحاً صرصرًا).

الذال: (ءأنذرهم - أين ذكرتم - سرعاً ذلك).

الطاء: (منثوراً - من ثمرة - قولاً ثقيلاً).

الكاف: (ينكثون - أن كان - كتاب كريم).

الجيم: (فأنجبنا - ومن جاهد - فصبر جميل).

الشين: (من شر - إن شاء - بأس شديد).

القاف: (فأنقذكم - من قبل - عذاب قريب).

السين: (منسأته - من سيئاتكم - قولاً سيديداً).

الذال: (أنذاداً - أن دعوا - وكأساً دهاقاً).

الطاء: (فأنطلقوا - وإن طائفتان - كشجرة طيبة).

الزاي: (مأنزل - من زوال - صعيداً زلقاً).

الفاء: (لأنفضوا - من فوق - خالداً فيها).

الطاء: (منتهون - ومن تاب - جنات تجري).

الضاد: (منضود - ومن ضل - قوماً ضالين).

الظاء: (ينظرون - من ظهير - قوماً ظلموا).

ملاحظة هامة: "إن الغنة تتبع الحرف الذي بعدها ترقيقاً وتثخيماً: فالغنة في

مثل: (من ديارهم) مرققة، بينما هي في مثل: (من قرن) مفخمة، والفرق في النطق واضح، ووضع اللسان مختلف، كما أن هيئة الشفتين مختلفة أيضاً، فتنبه. والحروف التي تفخم لأجلها الغنة هي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف".^(١)

(١) الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص ٣٧.

الشجرة التوضيحية لأحكام النون الساكنة و التنوين مع أحرف الهجاء الثماني والعشرين (نْ - نُ - نُو - نٍ)

⇓	⇓	⇓	⇓
وله خمسة عشر حرفاً وهي: (ص - ذ - ث - ج - ش - ق - س - ك - ض - ظ - ز - ت - د - ط - ف). " (١)	وله حرف واحد وهو الباء (ب)	وينقسم إلى قسمين: ١- إدغام كامل بلا غنة وله حرفان (ل-ر) ٢- إدغام ناقص بغنة، وله أربعة أحرف (ي-و-م-ن)	أحرفه ستة وهي: (ء - هـ - ع - ح - غ - خ)

(١) مراد، شريف، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد، دار الرضوان، حلب، بد، ت، ط، ١، ص ٢٧.

الفصل الرابع

أحكام المقيم الساكنة

- المبحث الأول: أحكام إدغام المتماثلين
- المبحث الثاني: أحكام الإخفاء الشفوي
- المبحث الثالث: أحكام الإظهار الشفوي

الفصل الرابع

أحكام الميم الساكنة (م)

تعريف الميم الساكنة: الميم الساكنة هي الميم التي لا حركة لها. فإذا جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف من حروف الهجاء الثمانية والعشرين فالقارئ أمام حالات ثلاث هي:
أولاً: الإدغام الشفوي أو - المتماثلين -.
ثانياً: الإخفاء الشفوي.
ثالثاً: الإظهار الشفوي.

أولاً: إدغام الشفوي أو - المتماثلين -

إذا أتى بعد الميم الساكنة ميمٌ متحركة، تدغم الميم الساكنة في المتحركة مع الغنة، فتصيران ميماً واحدة مشددة. ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة. ملاحظة: يجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين، وإذا جاء في كلمة واحدة صار ميماً مشددة.
الأمثلة:

(بإذن ربهم مِّنْ)، (أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ)، (أَنَّهُمْ مَّبْعُوثُونَ)، (كُنْتُمْ مَّؤْمِنِينَ) وفي كلمة واحدة مثال: (هَذِهِ أُمُّكُمْ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ) وتلفظ:
(بإذن ربهم مِّنْ)، (أَطْعَمَهُمْ جُوعٍ)، (أَنَّهُمْ مَّبْعُوثُونَ) (كُنْتُمْ مَّؤْمِنِينَ).
أما كيفية التعليل: مثال: أُم مِّنْ: الحكم: إدغام شفوي أو إدغام متماثلين، أدغمنا الميم الساكنة في الميم المتحركة؛ لأن الميم المتحركة حرف الإدغام المتماثل الوحيد.

ثانياً: الإخفاء الشفوي

حرفه: الباء (ب)

القاعدة: إذا أتى بعد الميم الساكنة باء متحركة، تخفى الميم وينطق بدلاً منها بغنة، (بمقدار حركتين)

ويسمى هذا الإخفاء إخفاءً شفوياً لخروج الميم والباء من الشفتين. ويجوز أن يأتي في كلمة واحدة وفي كلمتين. الأمثلة: (أَمَنْتُمْ بِإِلَهِهِ - هُمْ بِرَبِّهِمْ - إِلَيْهِمْ يَهْدِيهِ - تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ).

أما كيفية التعليل: مثال: تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ: الحكم: إخفاء شفوي: أخفينا الميم الساكنة عند الباء؛ لأن الباء حرف الإخفاء الشفوي الوحيد.

ثالثاً: الإظهار الشفوي

ويكون عندما يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء (عدا الباء و الميم) [أي بقية الأحرف الستة والعشرين] وجب إظهار الميم الساكنة عند القراءة، ويسمى هذا الإظهار إظهاراً شفوياً لخروج الميم من الشفتين. ويكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء؛ لذلك سمي بالإظهار الشفوي الشديد.

الملاحظة الأولى: "يجب الحذر من إخفاء الميم مع حرف الواو والفاء فإنهما حرفا إظهار. قال صاحب التحفة:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربهما والاتحاد فاعرف^(١).
أمثلة على الإظهار الشفوي:

الهمزة: (أَيْكُمْ أحسن).

التاء: (وبما كنتم تدرسون).

الثاء: (أَمْثالكم).

الجيم: (لهم جنات).

الحاء: (في أموالهم حق).

الخاء: (أولئك هم خير البرية).

الدال: (وأنتم داخرون).

أما كيفية التعليل: (وأنتم داخرون): الحكم: إظهار شفوي: أظهرنا الميم الساكنة عند حرف الدال لأن الدال من أحرف الإظهار الشفوي.

الملاحظة الثانية: ما حكم النون والميم المشددين؟

حكمهما: يجب تشديد وغل النون والميم المشددين بمقدار حركتين، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً.

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤١.

معنى الغنّة: الغنّة لغة: الترنم. واصطلاحاً: هو صوت له رنين يخرج من الخيشوم.

مقدارها: حركتان. والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه.
أمثلة على النون والميم المشددتين:

النون المشددة	الميم المشددة	الحكم
إِنَّ	لَمَّا	وجوب إظهار الغنّة
الْجَنَّةُ	ثُمَّ	وجوب إظهار الغنّة
النَّاسُ	عَمَّ	وجوب إظهار الغنّة

"الشجرة التوضيحية لأحكام الميم الساكنة مع
أحرف الهجاء الثمانية والعشرين

الإظهار شفوي	الإخفاء شفوي-	الإدغام المماثلين-
وله جميع الأحرف عدا الميم والباء (م - ب) (١)	وله حرف وحيد وهو الباء (ب)	له حرف وحيد وهو الميم المتحركة (م - م - م)

(١) شريف مراد، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد، ص ٣٤.

الفصل الخامس

أحكام المَدِّ

المبحث الأول: المد الأصلي

- ١- المد الطبيعي
- ٢- المد البديل
- ٣- المد العوض
- ٤- الصلة الصغرى

المبحث الثاني: المد الفرعي

- ١- الواجب المتصل
- ٢- الجائز المنفصل
- ٣- اللازم بأنواعه
- ٤- العارض للسكون
- ٥- اللين
- ٦- الصلة الكبرى

الفصل الخامس

أحكام المدّ

المد وأقسامه

تعريف المد

لغة: هو الزيادة والمطّ.

اصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها - نحو **قَالَ** - والواو الساكنة المضموم ما قبلها - نحو **يَقُولُ** - والياء الساكنة المكسور ما قبلها - نحو **فِيْلَ** - وقد اجتمعت في قول الله تعالى: ((**نُوحِيهَا**)) وهذه الحروف هي حروف العلة.

أقسام المد: ينقسم المد إلى قسمين: ١ - أصلي. ٢ - فرعي.

١: **المد الأصلي:** وهو المد الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، وهو الذي ليس بعده همز ولا سكون. وهو يشمل: (المد الطبيعي، ومد البدل، ومد العوض، ومد الصلة الصغرى).

٢: **المد الفرعي:** وهو المد الزائد عن المد الأصلي بسبب الهمز أو السكون. ويشمل: (المد الواجب المتصل - والمد الجائز المنفصل - والمد المعارض للسكون - ومد اللين - واللازم بأنواعه - ومد الصلة الكبرى). والآن التفصيل لكل قسم على حده.

أولاً: المد الأصلي: ومن أنواعه:

١- **المدّ الطبيعي:** وهو المد الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، وهو الذي ليس بعده همز ولا سكون. وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه.

مقداره: حركتان.

والحركة: "هي وحدة زمنية صوتية تقاس بها المدود، ويقدرها الكثيرون بمقدار قبض الأصبع أو بسطه في الحالة الطبيعية". (١)

حكمه: واجب و نقصه حرام.

أمثله: (**قَالَ** _ **كَانَ** _ **جَنَاتٍ** _ **قِيلَ** _ **يَقُولُ** _ **العَفُور** _ **عَزِيزٍ** _ **كَثِيرٍ**).

(١) الغوثاني، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص ٤٧.

أما كيفية التعليل: مثال: (قَالَ): الحكم: مد طبيعي. التعليل: مددنا حرف الألف بمقدار حركتين لمجيء الألف ساكنة وما قبلها مفتوح، ولأن ما بعد الألف حرف مفتوح.

٢- مَدُّ الْبَدَل^(١): وهو أن يأتي همزٌ وبعده مدٌّ في كلمة واحدة، مثاله: (آدم) فهو في الأصل عبارة عن همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة مثل: (أَدَمُ) فأبدلت الهمزة الثانية مداً من جنس الحركة التي قبلها، ويمد بمقدار حركتين وصلاً ووقفاً. وأمثله أيضاً: (ءَامَنُوا - أَتَوْا - إِيْمَانًا).

٣- مَدُّ الْغَوَضِ: وهو مد الألف في حالة الوقف على التنوين النصب فقط. أمثله: (مُوجِباً - رَّحِيماً - عَلِيماً-قَدِيرًا). سبب التسمية: لأن الألف غَوَّضَ عن التنوين.

حكمه: واجب. مقداره: حركتان فقط، ولا يكون إلا في الوقف.

٤- مَدُّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى: هو وقوع هاء الضمير^(٢) الغائب بين متحركين وما بعدها غير الهمزة عندئذ نصلها بواو إذا كانت مضمومة ونصلها بياء إذا كانت مكسورة.

أمثله: ((لَهُوَ مَا فِي السَّمَوَاتِ- فَتَهَجَّدُ بِهِوَ نَافِلَةً- بِهِوَ بَصِيرًا)). " وهذا القسم يلحق بالمد الأصلي ؛ لأنه لا يجوز مدّه أكثر من حركتين ".^(٣) "و يستثنى من ذلك بعض الآيات عند الإمام حفص

(١) وبعض علماء القراءات والتجويد يجعل مد البدل من القسم الفرعي لأنه تقدمه همزٌ.

(٢) هاء الضمير التي للمفرد المذكر الغائب.

(٣) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ٥٠.

و هي:

١- قوله تعالى: ((وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ)).^(١) فقد ضم هاء يرضه بدون

صلة ؛ ولذلك نلاحظ في الرسم القرآني أنه لا يوجد بعد الهاء واو صغير.

٢- قوله تعالى: ((قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ))^(٢) فقد سكن

هاء أرجه عند الوصل وفي الوقف مع أنه تحقق فيها الشرط ولكنها لا تمد

بل تنطق ساكنة.

٣- قوله تعالى: ((اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ)).^(٣) فقد سكن هاء فألقه. وهي

لا تمد مع تحقق الشرط فيها، بل تنطق ساكنة، وصلاً ووقفاً.

٤- قوله تعالى: ((وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا)).^(٤) فقد وصل الهاء في لفظ فيه مع أنها

جاءت بين ساكن و متحرك".^(٥) أي مدد رغم عدم تحقق الشرط فيها " و

تمد بمقدار حركتين، كما ثبت ذلك بالتلقي".^(٦)

و حكم مد الصلة الصغرى: واجب. ومقداره: حركتان.

ب- مد صلة كبرى: تجد تفصيل هذا النوع ضمن المد الفرعي- إن شاء الله تعالى - ؛

أنه يلحق به.

ثانياً: المد الفرعي: وهو المد الزائد عن المد الأصلي بسبب الهمز أو

السكون.

أ - المد الذي سببه الهمز: ويشمل: (المد المتصل الواجب - المد المنفصل

الجائز- مد الصلة الكبرى).

ب - المد الذي سببه السكون: ويشمل: (المد العارض للسكون- مد اللين - المد اللازم).

أ - المد الذي سببه الهمز

١- **المد المتصل ((الواجب)):** وهو أن يأتي حرف المد وبعده الهمزة

متصلة به في كلمة واحدة، و سمي متصلاً لاتصال الهمزة و حرف المد في كلمة

واحدة.

أمثلته: (سَمَاءٌ - بِنَاءٌ - مَاءٌ - الْمَلَأْتُكَ - شَاءَ - سُوءٌ - سَيِّئْتُ).

(١) (سورة الزمر: ٣٩: ٧)

(٢) (سورة الأعراف ٧: ١١١- وسورة الشعراء ٢٦: ٣٦)

(٣) (سورة النمل ٢٧: ٢٨).

(٤) (سورة الفرقان ٦٩: ٢٥).

(٥) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٣.

(٦) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ٥١.

حكمه: واجب، مقداره: يمد أربع أو خمس حركات "في الوصل، والمختار أربع، أما إذا وقف عليه فيجوز مدّه- أيضاً-ست حركات، لأنه أصبح من باب العارض للسكون في الوقف".^(١)

كيفية التعليل: مثال: (مَاءٌ) الحكم: مد متصل واجب، مددنا الألف مدّاً متصلاً لمجيء المد والهمزة في كلمة واحدة.

٢- المد المنفصل (الجائز): هو أن تنتهي الكلمة الأولى بحرف من حروف المد، وتبتدئ الكلمة الثانية بهمز.

وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد.

أمثله: (يَأَيُّهَا - إِنَّا أَنزَلْنَاهُ - إِنِّي أَخَافُ - قُوا أَنْفُسَكُمْ - تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ - فِي أَيِّ سُوْرَة).

حكمه: جائز، يجوز قصره على حركتين ويجوز مدّه أربع أو خمس حركات. أما كيفية التعليل: مثال: (كَمَا أَخَذَ) الحكم: مدّ متصل جائز: مددنا الألف لانتهاء الكلمة الأولى بحرف مد وابتداء الكلمة الثانية بالهمز.

٣- مد الصلة الكبرى: هو أن يأتي بعد هاء الضمير الغائب همزة قطع. مثل: (مَنْ عِلْمِي إِلَّا - مَالُهُ أَخْلَدَهُ - إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً)

مقداره: يجوز قصره بمقدار حركتين ويجوز مدّه كالمنفصل أربع أو خمس حركات.

(١) المرجع السابق، ص ٥٢.

ب - المد الذي سببه السكون:

"وهذا السكون: إما أن يكون سكوناً لازماً لا يتغير وصلاً ولا وقفاً، ويندرج تحته المد اللازم بأقسامه".^(١)
أو سكوناً عارضاً: أي في الوقف فقط، ويندرج تحته المد العارض للسكون واللين.

١١ - المد اللازم:

هو أن يأتي حرف المدّ وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً لازم في حالتي الوصل والوقف، مثل: (الْحَاقَّةُ - دَابَّةٌ). ويمد لزوماً ست حركات.
وينقسم المد اللازم إلى قسمين: **مد كلمي، ومد حرفي**، وينقسم كل منهما إلى **مخفف ومتنقل**.

فمد اللازم أربعة أقسام:

١- **المد اللازم المتنقل الكلمي**: وهو الذي يأتي فيه بعد حرف المد حرف ساكن مدغم (أي مشدّد) مثل: (الْحَاقَّةُ - دَابَّةٌ).

٢- **المد اللازم المخفف الكلمي**: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن فقط، مثل قوله تعالى: (الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ)، وقوله تعالى: (الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ) (الآيتين المذكورتان في سورة يونس، ولا ثالث لهما في القرآن).

٣- **المد اللازم المتنقل الحرفي**: هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه ثلاثة أحرف، أو وسطه حرف مد، والثالث مدغم في الحرف الذي بعده، نحو: اللام من: (أَلَمْ) والسين من (طَسَم).

٤- **المد اللازم المخفف الحرفي**: هو أن يوجد حرف في فواتح بعض السور هجاؤه على ثلاثة أحرف، أو وسطه حرف مد، ولكن الحرف الثالث ساكن، نحو: (قَافٌ) من (ق)، و(صَادٌ) من (ص).

(١) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ٥٤.

أما المد الذي سببه عارض فهو:

١- المد العارض للسكون: وهو وقوع حرف المد قبل الحرف الأخير من الكلمة غير الوقف. وسمي عارضاً لأن الحرف الأخير عرض له السكون بسبب الوقف.

أمثله: (الحساب - الرحيم - اليرج).

حكمه: يجوز فيه القصر والطول والتوسط أي حركتان أو أربع أو ست حركات. وذلك حالة الوقف عليه، أما إذا وصلنا فقد سقط سبب المد وأصبح المد طبيعياً^(١).

٢- مد اللين: هو مد الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما إذا جاء بعدهما سكون عارض لأجل الوقف.

أمثله: ((أَلْبَيْتِ - خَوْفٍ - الصَّيْفِ))
حكمه: جائز.

مقداره: يمد حركتين أو أربع أو ست حركات. وذلك في حالة الوقف على الحرف الذي يلي حرف اللين، إذ إنه يشترط في مد اللين أن تكون الياء والواو ساكنتين، والحرف الذي بعدهما مباشرة موقوفاً عليه بالسكون^(٢).

أحكام المد في حروف فواتح السور

وهي أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولهم: (طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةَ): وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- القسم الأول: ما لا يمد مطلقاً مثل "الألف".

٢- القسم الثاني: ما يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين وحروفه خمسة مجموعة في كلمة "حَيَّ طهر"

(١) المرجع السابق، ص ٥٨.

(٢) هذه هي المدود التي ذكرها أغلب علماء القراءات والتجويد، وفيها الكفاية، وقد تجد أسماء لمدود أخرى، نذكرها هنا على سبيل الإطلاع. فمنها مثلاً:

١- مد التمكين: وهو ياءان أولاهما مشددة مكسورة و ثانيهما ساكنة وهي التي تمد بسبب التسمية: لأن الشدة تخرجه متمكناً.

أمثلة: - ((و إذا حييتم)). ((ويقتلون النبيين)). ((إلى الحواريين)). ((لفي عليين)).

حكمه: واجب. مقداره: حركتان.

٢- مد ألفات حي طهر: وهي الألفات الواقعة في بداية السور وهي (حا - يا - طا - ها - را).

أمثلة: الحاء من قوله تعالى: ((حم))، ((و الهاء و الياء)) من قوله تعالى: ((كهيعص))،

و ((طاء و الهاء)) من قوله تعالى: ((طه))، و ((الراء)) من قوله تعالى: ((الر)).

حكمه: واجب. مقداره: حركتان.

وهناك مد الفرق و مد التعظيم والتبرئة، ومد الحجز، ومد الخفي، ومد الهجاء. والله أعلم.

٣- القسم الثالث: ما يمد ست حركات مداً لازماً وحروفه ثمانية، مجموعة في قولهم " **نقص عسلکم** "

الشجرة التوضيحية لأحكام المدود وتنقسم إلى

<u>المد الأصلي:</u> يشمل:	<u>المد الفرعي:</u> وينقسم: إلى: ١- الواجب
١- <u>المد الطبيعي:</u> أمثلته:	<u>المتصل</u>
(قَالَ - قِيلَ - يَقُولُ).	أمثلته: <u>المَلَايِكَة</u>
٢- <u>مدّ النَّدْبَلِ:</u> وأمثلته: <u>ءَامَنُوا - أَتَوْا - إِيْمَانًا</u>	٢- <u>الجائز المنفصل</u> أمثلته: <u>إِنَّا أَنزَلْنَاهُ</u>
٣- <u>مدّ الْعَوَضِ:</u>	٣- <u>المد اللازم بأنواعه</u>
أمثلته: <u>علِيماً-قَدِيراً</u>	٤- <u>أمثلته: الْآنَ- الْحَاقَّةُ</u>
٤- <u>مدّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى</u>	٤- <u>العرض للسكون</u>
أما مد الصلة الكبرى فتلحق بالمد الفرعي.	٥- <u>أمثلته: الحساب</u>
	٥- <u>مد اللين</u>
	٥- <u>أمثلته: البيت- خوف.</u>

الفصل السادس

في أحكام اللام وأحكام الراء

المبحث الأول: اللام في لفظ الجلالة (الله)

المبحث الثاني: أحكام اللام القمرية واللام الشمسية ولام الفعل والحرف والاسم

المبحث الثالث: ترقيق الراء

المبحث الرابع: تفخيم الراء

الفصل السادس

في أحكام اللام وأحكام الراء

أ - أحكام اللام في لفظ (الله) من حيث الترفيق والتفخيم

١- **تفخيم:** اللام في لفظ الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم مثل: (قَالَ اللهُ، لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ)، أو ساكن بعد ضم نحو (قَالُواْ اللّٰهُمَّ). أو ساكن بعد الفتح نحو (وَالِىَ اللهُ).

"وسبب هذا التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم ولأن موجب الترفيق معدوم، والفتحة والضمة يستعلمان في الحنك والاستعلاء خفيف".^(١)

٢- **ترقق:** إذا تقدمتها كسرة نحو: (بِالله، قُلِ اللّٰهُمَّ، مِنْ دِينَ اللهِ)، أو ساكن بعد مكسور مثل: (وَيُنَجِّىَ اللهُ)، أو تنوين (قَوْمًا اللهُ)، إذ اللفظ يكون هكذا: قومن الله وسبب هذا الترفيق كراهية التصعيد بعد التسفل واستثقاله.

وذهب الشيخ يحيى الغوثاني إلى القول بأن: "لام لفظ الجلالة تدخل في اللام الشمسية".^(٢)

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٥.

(٢) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١٢٣.

شجرة توضيحية للفظ الجلالة (الله)

تفخم	←	إذا كان قبله مفتوحاً أو مضموماً.
ترقق	←	إذا كان قبله مكسوراً أو ساكناً بعد مكسور أو تنويناً

ب - أحكام اللام القمرية واللام الشمسية

١- اللام القمرية: يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً وهي المجموعة بهذا التركيب: (ابغ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ) (أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ).

أمثلته: الأول، الباري، الغالب، الحكيم، الجنّة، الكافر، الودود، الخالق، الفاجر، العليم، القيوم، اليقين، الملك، الهادي. وتسمى هذه اللام: باللام القمرية، تشبيهاً لها بلام كلمة القمر بجامع الظهور في كل^(١).

٢- اللام الشمسية: يجب إدغامها بلا غنة في الحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:
طَبْ ثَمَّ صِلْ رَجَمًا تَفَرَّ ضِفْ ذَا نَعْمَدُغْ سَوْءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفاً لَلْكَرْمِ
(ط.ب.ث.ص.ر.ت.ب.ض.ن.ذ.ن.د.س.ظ.ز.ش.ل)

أمثلته: (الطّاغية، الثّواب، الصّادقين، الرّاكعين، التّوابين، الضّالّين، الذّاكرين، النّاصحين، الدّين، السّائحون، الظّالمين، الزّجاجة، الشّاكرين اللّيل). وسميت شمسية تشبيهاً لها بلام كلمة الشّمس بجامع الإدغام في كل.
كيفية الإدغام أن تجعل اللام من جنس الحرف المدغم فيه فتجعل اللام في نحو: (والشّمس شيناً، وفي نحو: النّار نوناً وهكذا).

ج - لام الفعل: وهي نوعان:

- ١- **مظهر:** تظهر وجوباً عند جميع الحروف غير اللام والراء مثل:
(قُلْ نَعَمْ - لا تجعل مَع - أرسلْنَا - قُلْ بلى).
- ٢- **مدغم:** وتدغم وجوباً عند اللام والراء مثل: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً).

(١) المرجع السابق، ص ٤٥.

" تنبيه: **أحكام لام الفعل ولام الحرف ولام الاسم**: حكمها جميعاً الإظهار سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم".^(١) أمثلة لام الحرف تدغم لام (هَلْ) في اللام مثل: (هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى)، وتدغم لام (بَلْ) في اللام والراء مثل: (كَلَّا بَلْ لَا - بَلْ رَبُّكُمْ) أما ما عدا هذين الحرفين فتظهر.

وهنا ملاحظة هامة: أما لام الاسم: وهي التي تعتبر من أصل الكلمة ومن بنيتها فهي لا تسمى شمسية ولا قمرية بل هل من أصل الكلمة مثل: (الَّذِي - الَّتِي - الْأَذَان). وحكمها الإدغام.

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٥.

شجرة توضيحية لحكم اللامات

وهي تقسم إلى خمسة أقسام

١- اللام الشمسية وحروفها (ط،ث،ص،ر،ت،ض،ذ،ن،د،س،ظ،ز،ش،ل)	٢- اللام القمرية وحروفها (أ،ب،غ،ح،ج،ك،و،خ،ف،ع،ق،ي،م،هـ).	٣- لام الفعل ١-مظهر جميع الحروف ما عدا الراء واللام	٤- لام الحرف تدغم لام (هل) في (ل) أما لام (بل) تدغم في (ل- ر)	٥- لام الاسم فهي أصلية في: (الذي - التي - واللذان).
--	--	---	---	---

أحكام الراءات

للراء أحوال ثلاثة:

أولاً: التفخيم.

ثانياً: الترقيق.

ثالثاً: جواز الوجهين.

أولاً: التفخيم: تفخيم الراء في المواضع الآتية:

- ١- إذا كانت الراء مضمومة مثل: (عِشْرُونَ، مَنْ يَنْصُرُنِي، رُغَّاءً).
- ٢- إذا كانت الراء مفتوحة مثل: (رَسُولِهِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ، عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ، سِرَاجاً).
- ٣- إذا كانت الراء ساكنة بعد ضم مثل: (بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، الْغُرْفَةَ).
- ٤- إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح مثل: (قَرِيَّةً، وَمَا أَرْسَلْنَا، وَاسْتَرَّ هَيُوهُمْ).
- ٥- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر عارض: (أَمْ أَرْتَابُوا، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَرْجِعُوا).
- ٦- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي وأتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء- غير مكسور- في كلمة واحدة، نحو: (مِرْصَاداً، قِرْطَاسٍ)، وحروف الاستعلاء هي المجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَغْطُ قِطْ). وهي تفخم في الحالات السابقة وصلاً ووقفاً^(١).
- ٧- إذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء، وكان قبل الساكن فتح أو ضم مثل: (فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الْأُمُورِ). "تفخم وقفاً فقط، وأما وصلاً: فينظر إلى حركتها: إن كانت مضمومة أو مفتوحة تفخم، وإن كانت مكسورة ترقق"^(١).

(١) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١١٧.

ثانياً: الترقيق: ترقق الراء في المواضع التالية:

- ١- إذا كانت الراء مكسورة مثل: (رَزَقًا، وَالْغَارِ مِينَ، كَمَثَلِ رِيحٍ).
- ٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي مثل: (شِرْعَةً، فِرْعَوْنِ).
- ٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة و بعد ياء ساكنة نحو: (عَلِيمٌ خَبِيرٌ، لَهُوَ خَيْرٌ، فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ) عند الوقف.
- ٤- إذا جاءت الراء ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء، وقبله حرف مكسور مثل: (السَّحَرُ، الذَّكْرُ) عند الوقف.
- ٥- "إذا كانت الراء ساكنة في آخر كلمة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء في كلمة أخرى: مثل: (أَنْذِرْ قَوْمَكَ - فَاصْبِرْ صَبْرًا) (٢).

ثالثاً: جواز التفخيم والترقيق فيما يلي:

- ١- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور: (كُلُّ فِرْقٍ). (٣) فمن فخمها نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رققها نظر إلى كونه مكسوراً، والكسر أضعف تفخيمه. وذلك في حالة الوصل.
 - ٢- إذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن مثل: (مِصْرَ، الْقَطْرِ)، والاختيار في راء الْقَطْرِ الترقيق، وفي راء مِصْرَ التفخيم. "عملاً بالأصل، ونظراً لحركتها في حال الوصل.
 - ٣- إذا كانت ساكنة في الوقف، وبعدها ياء محذوفة، مثل: (وَالْأَيْلِ إِذَا يَسِرُّ) (٤)، و(نُذِرِ) (٥) وهي في ستة مواضع في سورة القمر (٦). وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله تعالى هذه الحالات في باب الراءات فقال: وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ ؛ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأُخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

(١) المرجع السابق ، ص ١١٧.

(٢) المرجع نفسه ، ص ١١٦.

(٣) من سورة الشعراء: ٢٦ / ٦٣، وهو مثال واحد في القرآن لا ثاني له.

(٤) سورة الفجر ٤ / ٨٩.

(٥) سورة القمر ٥٤ / ١٦ - ١٨ - ٢١ - ٣٠ - ٣٧ - ٣٩. هذه هي المواضع الستة من سورة القمر.

(٦) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١١٨.

شجرة توضيحية لأحكام الراءات

جواز الوجهين

تفخم

ترقق

١- إذا كانت مكسورة مثل والْعَارِمينَ	١- إذا كانت مضمومة ٢- إذا كانت مفتوحة	١- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور
٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي مثل: (شِرْعَةٌ)	٤- إذا كانت ساكنة بعد فتح	٢- إذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن
٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة وبعدها ساكنة مثل: لَهُوَ خَيْرٌ	٥- إذا كانت ساكنة بعد كسرٍ عارضٍ	٣- إذا كانت ساكنة في الوقف، وبعدها ياء محذوفة.
٤- إذا جاءت الراء ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء، وقبله حرف مكسور	٦- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي	
٥- إذا كانت ساكنة في آخر كلمة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء في كلمة أخرى.	٧- إذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء، وكان قبل الساكن فتح أو ضم.	

الفصل السابع

في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين وعلامات الوقف والابتداء

المبحث الأول : في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

المبحث الثاني : في علامات الوقف والابتداء والسكت

المبحث الثالث : في التاءات والهمزة

الفصل السابع

في إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

وعلامات الوقف والابتداء

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك يدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من الجنس الثاني، وذلك في حالات ثلاث:

الأول: التماثل: وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً فيدغم الأول في الثاني، مثل: أن يأتي بعد حرف الدال دالاً كما في قوله تعالى: (قَدْ دَخَلُوا). وحرف الهاء مع الهاء: (يُكْرَهُنَّ). وحرف اللام عند اللام: في قوله تعالى: (بَلْ لَا يَخَافُونَ). والباء عند الباء في قوله تعالى: (اضْرِبْ بَعْصَاكَ). وهكذا في بقية الحروف... إلخ.

وأما إذا كان الحرف الساكن هاء سكنت وجاء بعدها هاء نحو: (مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهٖ س، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٖ). (١) جاز الإدغام والإظهار، والإظهار أر جح وكيفية الإظهار أن يوقف على ماله وقفه لطيفة من غير قطع النفس.

الثاني: التجانس: المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج:

- ١- **مخرج الطاء والتاء والدال،** ويجب الإدغام فيها كلها:
 - أ- الدال في التاء نحو (قَدْ تَبَيَّنَ، وَمَهَّدْتُ، لَقَدْ تَقَطَّعَ، عَبَدْتُ)
 - ب- التاء في الدال نحو: (أَنْقَلَبْتُ دَعَوَا، أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ)
 - ج- التاء في الطاء نحو: (هَمَّتْ طَائِفَةٌ)
 - د- الطاء في التاء نحو: (بَسَطَتْ)
- ٢- **مخرج الظاء والذال والتاء،** ويجب الإدغام في موضعين:
 - أ- الذال في الظاء نحو: (إِذْ ظَلَمْتُمْ).
 - ب- التاء في الذال: نحو (يُلْهَثْ ذَلِكْ).

(١) سورة الحاقة: ٦٩-٢٨/ ٢٩.

٣- مخرج الميم والباء: وذلك في موضع واحد وهو الباء في الميم نحو: (ارْكَبْ مَعَنَا). وتلفظ هكذا (ارْكَمَعَنَا) بحيث لا يبقى أثر للحرف الأول. والله أعلم.

الثالث: التقارب: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويجب فيه الإدغام وذلك يكون بمخرجين في القرآن الكريم وهما:

١- **مخرج اللام والراء** نحو: (قُلْ رَبِّ، بَلْ رَفَعَهُ).

٢- **مخرج القاف والكاف** نحو: (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ)، وتلفظ

(نَخْلُقْكُمْ) " وذلك بأن ينتقل اللسان مرة واحدة من اللام إلى الكاف بدون أي أثر لتفخيم القاف، كأنك تنطق الكاف (بقاف) مشددة، فيصبح النطق هكذا (نَخْلُقْكُمْ)، وهذا هو الأقوى".^(١) ويجوز إدغام القاف في الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف، أي يجوز في نطقه وجهان، والوجه الأول أقوى. والله أعلم.

ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص ١٢٧.

شجرة توضيحية لأحكام الإدغامات

الأول: التماثل: وهو أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً فيدغم الأول في الثاني، مثل: حرف الدال عند الدال في قوله تعالى: (قَدْ خَلَوْا).	
الثاني: التجانس: المتجانسان هما أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة وذلك في سبعة مواضع بثلاثة مخارج: ١- مخرج الطاء والتاء والدال ٢- مخرج الظاء والذال والتاء ٣- مخرج الميم والباء	
الثالث: التقارب: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويجب فيه الإدغام: ١- مخرج اللام والراء نحو: (قُلْ رَبِّ، بَلْ رَفَعَهُ). ٢- مخرج القاف والكاف نحو: (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ)	

الوقف^(١) والابتداء

مما لا شك فيه أن معرفة (باب الوقف والابتداء) من أهم الأبواب في علم التجويد، فلا بد لقارئ القرآن الكريم، وحافظه، ومقرئه، أن يكون ملماً بقوا عد هذا الباب، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألا يؤدي وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم، ولذلك عندما سئل الإمام علي كرم الله وجهه عن معنى الآية الكريمة: ﴿وَرَبِّ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: الترتيل "هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"^(٢).

أما حكمه: فقد ذهب علماء التجويد إلى القول بوجوبه بناءً على حديث سيدنا علي السابق، وممن أوجب هذا الحكم أيضاً ابن الجزري رحمه الله تعالى القائل في كتابه الشهير (النشر في القراءات العشر): "ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته، وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح"^(٣).

(١) هو السكوت على آخر كلمة زمنياً يتنفس في أثناءه عادةً، بنية الاستمرار في القراءة، فلا وقف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً.

(٢) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، ت، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. بدت، بدط، ج ١/ ص ٢٠٩.

(٣) المرجع السابق، ١/ ٢٢٥.

بل سمعنا من أشياخنا أن كثيراً من علماء السلف والخلف كانوا يشترطون على المجيز أن لا يجيزَ أحداً إلا بعد أن يعرف أماكن الوقف والابتداء، وللأسف غد هذا العلم اليوم غير مهتم به عند أغلب طلبة العلم، والكثير من القراء ؛ الذين يقفون وقوفاً غير صحيح. لذا يجب على الدارس والحافظ للكتاب الله تعالى المزيد من الاهتمام بمعرفة مواضع الوقف وحسن الابتداء.

وقد قسّم علماء التجويد الوقف إلى أربعة ^(١) أقسام عامة:

١- الوقف الاضطراري.

٢- الوقف الانتظاري.

٣- الوقف الاختباري.

٤- الوقف الاختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

وهو توقف القارئ عن القراءة لأمر ضروري ليس له فيه اختيار. مثل: ضيق في النفس أو عطاس أو نسيان أو سعال... إلخ. فللقارئ في هذه الحالة الوقوف عندما تحتاج إليه الضرورة. ثم يستأنف القراءة مرة أخرى من الكلمة التي وقف عليها ويكمل قراءته إن كان المكان مناسباً، وإلا بدأ من مكان يحسُّ البدء به كالبدء بأقرب فعلٍ.

ثانياً: الوقف الانتظاري:

" وهو وقف خاص بمن يجمع القراءات السبع أو العشر على شيخ "، ^(٢) وهو الوقوف على كلمة معينة بسبب الإتيان أو الجمع في أوجه القراءات المختلفة بها. وهذا الوقف لا يكون إلا في مقام التعليم. وسمي انتظاريّاً لأنه ينتظر حتى يأتي بالوجه الباقية من القراءة.

ثالثاً: الوقف الاختباري:

وهو الوقف على أي كلمة في القرآن، كأن يطلب الأستاذ من تلميذه أن يقف على كلمة ما أثناء قراءته؛ وذلك لاختباره في حكم من أحكام التجويد أو أحكام الرسم. وهذا الوقف لم يحزه العلماء إلا في مقام التعليم، وحكمه أنه يجوز الوقف عليه، ثم يعود القارئ من الكلمة التي وقف عليها ليستكمل قراءته.

(١) ومن العلماء من يضيف إلى هذه الأقسام الأربع قسمين آخرين وهما - الوقف التعسفي، والثاني: وقف المراقبة أو المعانقة.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ١٣٤.

رابعاً: الوقف الاختياري:

وهو أن يقف القارئ باختياره، دون ضرورة تدفعه للوقوف. وقد قسم العلماء هذا النوع من الوقف إلى خمسة أنواع تتراوح بين التمام والكفاية والحسن والقبح والأقبح:

١- الوقف التام:

وهو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق فيما بعده لا بالمعنى ولا باللفظ. وهذا النوع دائماً ما يكون في نهايات القصص القرآني، وعلى رؤوس الآيات وفي أواخر السور، مثل: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأُوْتِيكَ هُمُ الْمُنْعُوتُ﴾^(١). فهذا وقف تام لأنه تم معناه ولم يتعلق فيما بعده، لا معنى ولا لفظ، لأن الآية التي تأتي بعدها تقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾^(٢). فلا صلة بين المفحون والكافرون.

" ومن علامات الوقف والابتداء التامين:

١- الابتداء بالاستفهام ملفوظاً أو مقدرأً، مثل: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا

كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾^(٣) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤).

٢- أن يكون آخر قصة وابتداء أخرى، مثل: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾^(٥)  وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾^(٦).

٣- والابتداء بيباء النداء غالباً مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٧) يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا

رَبَّكُمْ﴾^(٨).

٤- أو بفعل الأمر، مثل: ﴿ذَلِكَ ذِكْرُ لِلذَّكْرَيْنِ﴾^(٩) وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١٠).

أو بالشرط، مثل: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(١١).

(١) سورة البقرة ٢ / ٥.

(٢) سورة البقرة ٢ / ٦.

(٣) سورة الحج: ٢٢ / ٦٩.

(٤) سورة هود: ١١ / ٨٣-٨٤.

(٥) سورة البقرة: ٢ / ٢٠.

(٦) سورة هود: ١١ / ١١٤-١١٥.

(٧) سورة النساء: ٤ / ١٢٣.

٥- عند انتهاء القول، مثل: ﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴿١﴾.

٦- أو أواخر السور، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده " (٢).

حكمه: يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعدها ولا خلاف في ذلك. وسُمي تام لتمام الكلام به.

٢- الوقف الكافي: وهو الوقف على ما تم به المعنى في ذاته، وتعلق فيما بعده معنى لا لفظاً. وسُمي كافياً للاستغناء به عما بعده، ويكون الوقف الكافي على رؤوس الآيات وفي وسط الآيات، أو قريباً من أوائل الآيات. ولكن وروده في فواصل الآيات أكثر، مثل الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ (٣) فهو وقف كافٍ ولكن ما بعده أكفى منه، وهو: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (٤). وما بعدهما أكفى منهما ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (٥). كالوقوف على نهاية الآيات ثم الابتداء بأوائل الآيات التي بعدها مباشرة. ومن هذا يتبين للباحث أن الوقف الكافي درجات في كفايته. كافي، وأكفى، وأكفى منه.

وحكمه: يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده.

٣- الوقف الحسن: وهو الوقف على ما يستقيم به الكلام، وتعلق فيما بعده معنى ولفظاً وسُمي حسن لأنه يحسن الوقوف عليه، مثال: الوقف على قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (٦). فيحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، لأنه متعلق به لفظاً ومعنى. أما الابتداء بـ ﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ﴾ (٧) فلا يحسن لتعلقه لفظاً بما قبله، فإن أراد القارئ الابتداء وصله بما قبله.

وحكم الوقف الحسن: هو: يحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده، إلا إذا كان هذا الوقف على رأس آية فيجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده، وذلك لأن الوقوف على رؤوس الآيات سنة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. أما إذا كان التعلق شديداً بين الآيتين بمعنى أن الآيتين تكمل بعضهما بعضاً، فقال العلماء

(١) سورة الشعراء: ٢٦ / ٧٠-٧١.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ص ١٣٢.

(٣) سورة البقرة: ٢ / ١٠.

(٤) سورة البقرة: ٢ / ١٠.

(٥) سورة البقرة: ٢ / ١٠.

(٦) سورة البقرة: ٢ / ٣.

(٧) سورة البقرة: ٢ / ٣.

في ذلك أنه يجوز للقارئ الوقف على الآية وذلك اقتداء بالسنة ثم العودة للآية ووصلها بما بعدها، وذلك إتماماً للمعنى. مثال: قوله تعالى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَدِّقِينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) (١) فيجوز للقارئ الوقف على الآية الأولى اقتداء بالسنة، ثم يرجع ويصل الآيتين أيضاً للمعنى.

٤- **الوقف القبيح:** وهو الوقف على ما لا يفهم معناه دون غيره، مثل: الوقف على المضاف دون المضاف إليه أو الجار دون مجروره، أو على الموصوف دون صفته، أو على المعطوف دون المعطوف عليه، أو على المبتدأ دون خبره. وسمي قبيحاً لعدم إفادته للمعنى. وهذا الوقف يقبّح القراءة. وحكمه عدم جواز الوقوف عليه. إلا للضرورة. كضيق النفس أو العطاس... إلخ. مثال: الوقف على كلمة (الْحَمْدُ) دون وصلها بكلمة (لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

٥- **الوقف الأقبح:** وهو الوقف على ما يفهم منه معنى شنيع يغير معنى القرآن، كالوقف على قوله تعالى: (لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) أو (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) أو (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ) وحكم هذا الوقف حرام بالإجماع. ومن تعمد عالمًا بحكمه فقد كفر بالله. ويأتي على قبيل هذا الوقف الأقبح، الابتداء بالأقبح الذي يفهم منه معنى مخالفاً لما جاء به القرآن. أو معنى شنيعاً كالابتداء بقوله: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) أو (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وهذا الابتداء يحرم البدء به ومن تعمد هذا الابتداء فقد خرج من الملة. (٢) وإليك دليل الوقف والابتداء الاختياري من متن الجزرية، يقول الإمام الجزري رحمه الله تعالى:

(١) سورة الماعون ١٠٧/ ٤-٥.

(٢) وقد ذكر بعض الشيوخ الكيفية الصحيحة للوقوف في كتبهم ومنه الشيخ يحيى عبد الرزاق الغوثاني ونذكر تلك الكيفية هنا للفائدة فقال حفظه الله وأطال في عمره: كيفية الوقوف الحسن إنَّ أَيْ كَلِمَةٍ فِي الْقُرْآنِ يَوْقِفُ عَلَيْهَا بِأَدْنَى شَيْءٍ ثَلَاثَةَ ١- الْإِسْكَانِ الْمَحْضِ: وَهُوَ أَنْ يَقِفَ عَلَى الْكَلِمَةِ بِالسَّكُونِ الْكَامِلِ بِدُونِ أَيِّ شَائِبَةٍ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ إِشْمَامٍ.

٢- الرُّومُ: هُوَ النَّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ يَسْمَعُهُ الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ، وَسَمِيَ رُومًا لِأَنَّ الْقَارِئَ يَرُومُ الْحَرَكَةَ، أَي: يَرِيدُهَا.

مَتَى يَكُونُ الرُّومُ...؟

يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ، مِثْلُ: (نَسْتَعِينُ) والمضموم، مِثْلُ: (يَا شُعَيْبُ) والمجرور مِثْلُ (الرَّحِيمِ) والمكسور مِثْلُ: (هُوَ لَا).

٣- الْإِشْمَامُ: هُوَ ضَمُّ الشَّقِيقَيْنِ بِدُونِ صَوْتِ بَعِيدٍ إِسْكَانِ الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ تَرَاخٍ، وَسَمِيَ إِشْمَامًا؛ لِأَنَّا نُسَمِّي الْحَرْفَ حَرَكَةً الضَّمِّ إِشْمَامًا وَلَا نَنْطِقُ بِالْحَرَكَةِ.

- مَتَى يَكُونُ الْإِشْمَامُ..؟

- وَيَكُونُ الْإِشْمَامُ فِي الْمَرْفُوعِ مِثْلُ (نَسْتَعِينُ) والمضموم، مِثْلُ: (يَا شُعَيْبُ) فقط، ولا يكون في المفتوح أو المنصوب، والمجرور أو المكسور. من كتاب علم التجويد، للشيخ يحيى الغوثاني، ص ١٣٨.

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مَنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِتِّدَاءِ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنٌ ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَأَبْتَدِئِ
فَالْتَامُ فَالْكَافِي وَلَفْظاً فَاْمَنْعَنُ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزَ فَالْحَسَنُ
وَعَبَّرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ الْوُقُوفُ مُضْطَرّاً وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٍ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ.

مواضع السكت في القرآن الكريم

تعريف السكت: قطع الصوت زمناً لطيفاً أقل من زمن الوقف بدون تنفسٍ بنية متابعة القراءة.

وللإمام حفص نوعان من السكت.

أولاً: السكت الواجب: وهو في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي في سورة (الكهف وسورة يس، وسورة القيامة، وسورة المطففين) أما الذي في الكهف فهو قوله تعالى: (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ **عَوَجًا** س قِيَمًا لِيُنْذِرَ..) وهذا السكت واجب حال الوصل، ويجوز للقارئ الوقف عليه إن أراد.

أما الذي في سورة يس: فهو قوله تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن **مَرْقَدِنَا** س هَذَا...) فالوقف عليه تام، أم إذا أراد القارئ أن يواصل القراءة فيجب عليه أن يسكت سكتة لطيفة بدون تنفس.

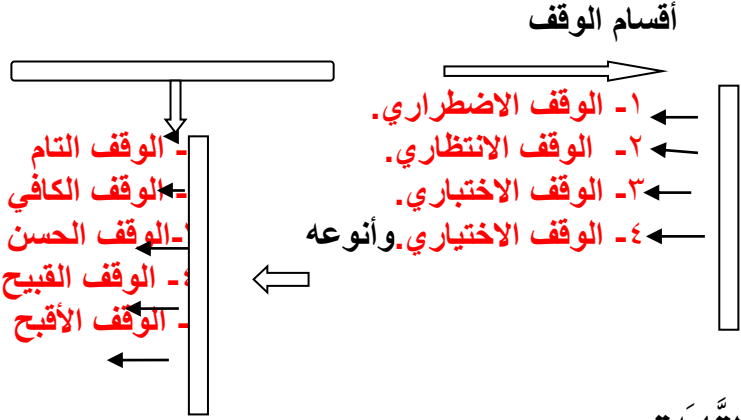
أما في سورة القيامة وسورة المطففين فلا يجوز الوقف على كلمة (بل) أو (قل) لأن المعنى لم يتم، ولا يدغم الهم في الراء ولا النون في الراء من قوله تعالى: (وَقِيلَ **مَنْ** س رَاقِ)، وفي قوله: (كَلَّا **بَلْ** س رَانَ).

والنوع الثاني: السكت الجائز. وهو في موضعين:

الأول: إذا أراد القارئ أن يوصل آخر الأنفال بأول سورة التوبة فله ثلاثة خيارات: إما الوصل، وإما القطع، وإما السكت بدون تنفسٍ مثل: قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ..). والوجه الثالث هو الوجه الجوازي.

الثاني: في سورة الحاقة إذا وصل القارئ قوله تعالى: (مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةُ س، هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ)، فيجوز له السكت أو الإدغام، ويكون من باب إدغام المثليين.

شجرة توضيحية لأحكام الوقف والابتداء



التاءات

لقد دون بعض الباحثين في علم التجويد هذا المبحث ضمن أحكام التجويد في كتبهم، لأنه من المباحث التي تتعلق برسم القرآن، سأذكر هذا المبحث اقتداءً بهم في هذا الأمر الطيب.

والتاء في اللغة العربية تكتب على شكلين، إما تاء مفتوحة مثل:

(ت) وإما تاء مغلقة أو المربوطة مثل هذا الشكل (ة)، أو هذا الشكل (ة).

وقد سمي العلماء الأولى بالتاء المفتوحة، وهي في الأصل تاء تأنيث، تدخل على الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً، مثل قوله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ).

والنوع الثاني: فترسم على شكل الهاء، وتكون عادة في آخر الاسم، ويعبرون عنها بالتاء المربوطة مثل: (الْجَنَّةُ)، (نُطْفَةٌ)، (زَجْرَةٌ)، ولكن هناك كلمات كثيرة كذبت في رسم المصاحف العثمانية بالتاء المبسوطة أي خرجت عن هذه القاعدة واختلف القراء في بعض منها، واتفقوا في بعضها الآخر، ولكن الجميع متفقون على قراءتها بالتاء وقفاً، وهي الكلمات التالية:

(رَحِمَتْ، نِعِمْتُ، امْرَأْتُ، سُنْتُ، لَعَنْتُ، مَعْصِيَتِي، كَلِمَتِي، بَقِيَّتِي، قُرْتُ، فِطَرْتُ، شَجَرْتُ، جَنَّتِي، ابْنَتْ). وهذه هي الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد.

أما الكلمات المختلف فيها بين الأفراد والجمع سبع، وهي: (ثَمَرَاتٍ - جَمَالَتُ - عَايَتْ - الْغُرَفَاتِ - غَايَبَتْ - بَيَّنَّتْ - كَلِمَتْ)

أما القاعدة التي أخذها حفص عن عاصم في جميع التاءات فهي أنه يقرأ " بالتاء في الوصل سواء أكانت مرسومة بالتاء أم بالهاء.

أما حكمها في الوقف: فبدسب رسمها في المصحف فما رُسم منها بالتاء المفتوحة يوقف عليه بالتاء - عند الاضطرار أو الاختبار - وما رسم منها بالهاء

يوقف عليه بالهاء، وهكذا...".^(١) وقد ذكر بعض العلماء موقع كل كلمة في جميع الآيات القرآن الكريم؛ فمن أراد الأطلاع فليرجع إلى كتب المطولات في علم التجويد.

الهمزة

الهمزة حرف من الأحرف التي تخرج من أقصى الحلق، وتجتمع فيه أربع صفات، فهي حرف شديد، ومهتوف، ومجهور، و مرقق، ونطقها تحتاج إلى تدريب وتلقين من فم الشيخ أو معلم القراءة. وهي تقسم إلى قسمين: همزة قطع، وهمزة وصل.

أولاً: همزة القطع: وهي التي تكتب وتلفظ في أول الكلام، وفي وسطه وتكتب هكذا (أ)، أو، هكذا (إ) وسمي قطعاً؛ "وكان القارئ يقطعها من أقصى الحلق قطعاً لشدها".^(٢)

ثانياً: همزة الوصل: فهي همزة زائدة تستخدم في بعض الحالات لتسهيل النطق؛ خاصة في الكلمات التي أولها ساكن، ومعلوم أن العرب لا يبدوون بالساكن، لذلك أتوا بها فسهّلوا بها النطق فإن جاءت في بداية الكلام تثبت كأنها همزة قطع، ولكنها تسقط في وصل الكلام ودرجه. وأسهل طريق لمعرفة نوع الهمزة هو نطق الكلمة بعد واو العطف أو فاء العطف، فإن نطقت الهمزة فهي همزة قطع، وإن لم تنطق فهي همزة وصل. وأكثر الهمزات همزات قطع إلا في المواضع التالية فهي همزات وصل.

١- **في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية.** نحو: (اسْتِخْرَاجُ - اسْتِغْفَارُ).

٢- **في الأسماء المسموعة،** نحو: (إِسْمُ، ابْنُ، ابْنَانِ، ابْنَةٌ، ابْنَتَانِ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، امْرُؤٌ، امْرَأَةٌ).

٣- **في أل التعريف،** مثل: (الْعِلْمُ، الْقَلَمُ، الْكِتَابُ) وهنا كلها تثبت في بدء

الكلام، وتسقط عند الوصل، إلا في الآية التي ذكر فيها الاسم وهي (يُسْأَلُ

الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ) فيجوز في البدء بها في القراءة وجهان: الأول:

بهمزة مفتوحة فلام مكسورة (إِسْمُ الْفُسُوقِ بَعْدَ).

الوجه الثاني: بلام مكسورة بدون همزة (إِسْمُ الْفُسُوقِ بَعْدَ).

(١) الغوثاني، علم التجويد، ص ١٤٦.

(٢) الغوثاني، علم التجويد، ١٤٤.

الفصل الثامن

في أهم علامات الوقف ومصطلحات الضبط

المبحث الأول : في أهم علامات الوقف

المبحث الثاني : في أهم مصطلحات الضبط

الفصل الثامن

في أهم علامات الوقف ومصطلحات الضبط

هذه الاصطلاحات من الأمور المهمة التي ينبغي على طالب العلم أن يكون على علم بها ؛ ليتمكن من أداء القراءة بشكلها الصحيح ؛ خاصة أماكن الوقف والابتداء ، وهذه العلامات موجودة في أغلب المصاحف، ويجدها القارئ في نهاية كل مصحف، وقد تختلف بعضها عن بعض، ولكن أغلب المطابع أخذت هذه الاصطلاحات من النسخة التي اتفقت لجنة مراجعة مصحف المدينة المنورة عليها، ونحن نضعها هنا في هذا الكتاب لتعم الفائدة، وليطلع عليها كل من يقرأ هذا الكتاب من طلاب الكليات والمعاهد الشرعية لتحفيظ، وتدريس القرآن الكريم، وهي مذكورة في كتب القراءات والتفاسير، بالإضافة إلى ما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه إلى الأمصار، بالإضافة إلى ما قرره علماء الضبط. ومن أهمها:

- ١- وضع الصفر المستدير (•) فوق حرف علة على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ((أُولَئِكَ، من نَبَأِ المرسلين، يتلَوُا صحفاً، بنيناها بأَيِّدٍ)).
- ٢- ووضع الصُّفْر المستطيل القائم (⌐) فوق ألف بعدها متحرك يدلُّ على زيادتها وصلاً لا وقفاً، مثل: (أَنَا خير منه، لكنَّا هو الله ربي).
- ٣- ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (◌ْ) فوق أي حرف يدلُّ على سكون ذلك الحرف، وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان مثل: ((مِنْ خَيْرٍ، قَدْ سَمِعَ، وَخُضْتُمْ)).
- ٤- أما تعرية الحرف الساكن من هذه العلامة أي علامة السكون السابقة مع تشديد الحرف التالي ؛ فهذا يدل على إدغام الساكن الأول في الثاني إدغاماً كاملاً مثل: ((يُلَهِثُ ذَلِكَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ، وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ، أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)). وكذا قوله تعالى: ((أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ)) على أرجح الوجهين فيه.
- ٥- وتعريبته مع عدم تشديد التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً ناقصاً مثل: ((مَنْ يَقُولُ، مِنْ وَآلٍ فَرَّطْتُمْ، بَسَطْتَ))، أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو: ((مِنْ تَحْتِهَا، مِنْ ثَمَرَةٍ، إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ)).

٦- ووضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانية من المنون أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدلُّ على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ((عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا))

٧- وتركيب الحركتين: (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا: يَدُلُّ على إظهار التنوين، نحو: (سَمِيعٌ عَلِيمٌ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ).

٨- وتتابعهما هكذا..... مع تشديد التالي يدلُّ على الإدغام الكامل نحو: ((خُشْبٌ مُسَنَّدَةٌ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ)).

٩- وتتابعهما مع عدم التشديد يدلُّ على الإدغام الناقص نحو: ((وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ رَحِيمٌ وَدُودٌ)) أو الإخفاء، نحو: ((شَهَابٌ ثَقِيبٌ- سِرَاعًا ذَلِكْ-بِأَيْدِي سَفَرَةٍ، كَرَامَ بَرَّةٍ)). فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

١٠- الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف

العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة آية ٢ ترك كتابة الألف، وإلحاق ألف صغيرة فوق

الألف لتدل عليها، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ

عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران آية ٧٨.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيَِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى

الصَّالِحِينَ﴾ الأعراف آية ١٩٦ ترك كتابة الياء، وكتابة ياء صغيرة لتدل عليها، كما المصاحف العثمانية.

وقوله تعالى: ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ قريش آية ٢ ترك كتابة

الياء، وإلحاق العلامة الدالة عليها،

وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي

الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنبياء آية ٨٨ نترك كتابة النون، وإلحاق نون صغيرة فوقها.

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف بعلامة حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية، ولكن تعسر ذلك في المطابع فاكتفي بتصغيرها في الدلالة على المقصود.

١١ - إذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عُول في النطق على

الحرف الملحق لا على البديل، نحو: الصَّلَاةُ، الرِّبَا، الدُّورَةُ))، ونحو:

وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ، فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً. فَإِنْ وَضَعْتَ الدِّينَ تَحْتَ الصَّادِ
دَلَّ عَلَى أَنَّ النُّطْقَ بِالصَّادِ أَشْهَرُ وَذَلِكَ فِي لَفْظٍ: (أَمْ هُمُ الْمُتَسَيِّطُونَ) .

١٢ - ووضعت هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّاً زائداً على
المدّ الأصلي الطبيعي، نحو: الم~، الطَّامَّةُ، فُرُو~ءٌ، سِي~ءٌ بِهِمْ، شَفَعُوا،
تَأْوِيلُهُ~وَاللَّهُ، لَا يَسْتَحْيِي~ي أَنْ يَضْرِبَ، بِمَا أُنْزِلَ. على تفصيل يعلم
من فنّ التجويد. ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد
ألف مكتوبة مثلاً: آمَدُوا، كما وُضع غلطاً في كثير من المصاحف بل
تكتب ءامنوا بهمزة وألف بعدها.

١٣ - والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها
على عدد تلك الآية في السورة، نحو: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ ﴾ فَصِّلْ
لِرَبِّكَ وَأَخْبِرْ ۝٢ ﴿ إِنَّا شَانِيَاكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾ (الكوثر آية ١-٣). ولا يجوز
وضعها قبل الآية البتة فلذلك لا توجد في أوائل السُور، وتوجد دائماً في
آخرها.

١٤ - تدل هذه العلامة (❁) على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

١٥ - ووضع خطٍ أفقي فوق كلمة يدل على موجب السجدة.

ووضع هذه العلامة (🕌) بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٩ ﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ

فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٥٠ ﴾ (النحل: ٤٩) .

١٦ - ووضع النقطة الخالية الوسط المُعْذِيَةِ الشكل (□) تحت الراء في قوله
تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَ □ اها). يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف
إلى الياء. وكان النُّقَاطُ يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع
عُدِلَ إلى الشكل المُعَيَّن.

١٧ - ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم فُيِّلَ النون المشددة من قوله تعالى:
(مَا لَكَ لَا تَأْتِي □ مَنَا عَلَى يَوْسُفَ). يدل على الإشمام (وهو ضم الشفتين) كمن
يريد النطق بضممة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن
يظهر أثر في النطق).

١٨ - ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط (.) فوق الهزمة الثانية من قوله تعالى:
(أَأَعْجَبِي وَعَرَبِيَّ). يدل على تسهيلها بين بين أي الهزمة والألف.

١٩- ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده ستكة يسيرة من غير تنفس.

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية على الألف (عَوَّجَاس) بسورة الكهف، وألف (مَرْقَدِنَاس) بسورة (يس~)، ونون (مَنْ سَ رَاقٍ) بسورة القيامية، ولام (بَلْ سَ رَانَ) بسورة المطففين.

ويجوز له في هاء (مَالِيهِ س) بسورة الحاقة وجهان:

أحدهما: إظهارها مع السكت، وثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ (هَلْكَ). وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكوت، لأنه هو الأرجح، وذلك بوضع علامة التشديد للدلالة على الإظهار، ووضع حرف السين على هاء (مَالِيهِ س) للدلالة على السكوت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكوت.

وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل. وإلحاق ياء صغير مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً.

وتكون هذه الصلة بنوعيتها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز، فتمد بمقدار حركتين: نحو قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا)، وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز، فتوضع عليها علامة المد، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى: (وَأْمُرْهُ إِلَى اللَّهِ)، وقوله جل وعلا: (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ يَـۤأْتُونَ). والقاعدة أن حفصاً عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها، وقد استثنى من ذلك ما يأتي:

(١) - الهاء من لفظ (يَرْضَهُ) في سورة الزمر. فإن حفصاً ضمها بدون صلة.

(٢) - الهاء من لفظ (أَرْجَهُ) في سورتي الأعراف والشعراء فإنه سكنها.

(٣) - الهاء من لفظ (فَأَلْقَهُ) في سورة النمل، فإنه سكنها أيضاً.

وإذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة، وتحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ (فِيهِ) في قوله تعالى: (وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا) في سورة الفرقان.

أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركاً أم ساكناً فإن الهاء لا توصل مطلقاً لئلا يجتمع ساكنان. نحو قوله تعالى: (لَهُ الْمُلْكُ)، (وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ)، (فَأَنْزَلْنَاهُ بِهَذَا الْمَاءِ)، (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ).

تنبيهات:

(١) - في سورة الروم ورد لفظ (ضَعَفَ) مجرورا في موضعين ومنصوبا في

موضع واحد.

وذلك في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ). ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان: أحدهما: فتح الضاد، وثانيهما: ضمها. والوجهان مقروء بهما، والفتح مقدم في الأداء.

(٢) - في لفظ (عَاتَانِ) في سورة النمل وجهان لحفص وفقا.

أحدهما إثبات الياء ساكنة، وثانيهما: حذفها، مع الوقف على النون. أما في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة.

(٣) - وفي لفظ (سَلَسَلًا) في سورة الإنسان وجهان أيضاً وقفاً.

أحدهما: إثبات الألف الأخيرة، وثانيهما: حذفها، مع الوقف على اللام ساكنة. أما في حال الوصل فتحذف الألف. وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني).

(علامات الوقف في القرآن الكريم)

م علامة الوقف اللازم، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى

يَعْبَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ الوقف اللازم.

لا علامة الوقف الممنوع، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ نُوَفِّهِمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ النحل آية ٣٢ الوقف الممنوع.

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطرفين، نحو قوله تعالى: ﴿تَحْنُ نَقُصُّ

عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ الكهف آية ١٣ الوقف الجائز مستوي الطرفين جواز الوقف مع استواء الوقف والوصل.

صلى علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ

يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضْرِبُ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بَحِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٣﴾ الأنعام آية

١٧ الوقف الجائز مع كون الوصل أولى جواز الوقف مع كون الوقف على خلاف الأولى.

قلى علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ الكهف آية ٢٢، الوقف الجائز مع كون الوقف أولى جواز الوقف مع كون الوصل على خلاف الأولى

... علامة تعانق الوقف تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما. نحو: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ... هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)

• للدلالة على زيادة الحرف وعدم النطق به.

للدلالة على زيادة الحرف حين الوصل.

• للدلالة على إظهار التنوين.

ا، و، ن، للدلالة على النطق بالحروف المتروكة و س للدلالة على النطق بالسين بدل الصاد.

وإذا وضعت بالأسفل فالنطق بالصاد أشهر.

~ للدلالة على لزوم المد". (١)

(١) هذه المصطلحات والضوابط والتنبيهات مأخوذة من الملحق الذي أضيف إلى المصحف الشريف ، من منشورات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ، طباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ، برقم ٧٩ / ٥ / المؤرخ في ٣ / رمضان ١٤٠٥ هـ.

الخاتمة

لقد وفقني في إعداد هذه الرسالة التي سميتها ((الماهر في التجويد والقراءة والضبط)) فله الحمد والمنة في ذلك، وأتمنى من الله العليم القدير أن يجعل فيها النفع العام فيجد فيها طلاب العلم غايتهم ومقصدهم، كما أرجو من جنابه المعظم أن يجعلها خيرَ معين لهم على قراءة كلام الله، وأدائه كما أنزل على سيد ولد عدنان وأفضل الأنام محمد صلوات ربي عليه وسلامه.

وفي ختام هذه الرسالة أتوجه إلى إخواني وأخواتي طلاب السنة الثالثة في كلية الإلهيات، وكل من على شاكلتهم ممن يريد أن يبلغ هدفه المنشود بنصائح غالية ثمينة وهي:

- أخلصوا النية في طلبكم للعلم وابدؤوا قبل كل درس بحمد الله والصلاة والسلام، ثم بالبسملة؛ لأن كل أمر لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتَر -أي مقطوع البركة -.

- وعليكم بتنظيم أوقاتكم من أول يوم لدوامكم في الكلية، واعلموا أنكم لن تحققوا تحصيل العلم إلا بالصبر والاجتهاد والسهر والتعب، فكل من طلب العلاء سهر الليالي وأتعب نفسه، وجمع الخير كله بالاستيقاظ كل يوم باكراً لأداء صلاة الفجر، وطلب العون من الله، والبدء بالدراسة؛ لأن البركة في البكور، وإذا أردتم ذلك فأسرعوا إلى الحفظ والدراسة، وتدوين الخلاصة بعد الفهم.

- أخيراً أسأل الله أن يقبل هذا العمل منا، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم. كما نسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا. وأن يجعل ثواب ذلك في صحائفنا وصحائف آبائنا.

- فكن - أخي الطالب - متبعاً لما ورد من الأحكام في هذا العمل المتواضع؛ حتى تستفيد وتفيد، ولا تنسانا من دعائك بأن يرحمنا الله، ويتجاوز عن سيئاتنا، وأن يجعلنا وإياك من المقبولين. والله الموفق في ذلك. تمت والحمد لله رب العالمين

شريف محمد مراد

ملحق الكتاب

متن الجزرية للإمام محمد ابن محمد ابن الجزري

المقدمة

- (1) يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ
(2) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
(3) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
(4) وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ
(5) إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَاسِنُ
(6) مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
(7) مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا
- مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلاً أَنْ يَعْلَمُوا
لِيَلْفِظُوا بِإِفْصَاحِ اللَّغَاتِ
وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ
وَنَاءٍ أَنْتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهِ هَا

مخارج الحروف

- (9) مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ
(10) لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأَخْتَاهَا،
(11) ثُمَّ لِأُفْصَى الْخَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ
(12) أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ
(13) أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَاءُ
- عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
وَهِيَ... حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
وَمِنْ وَسْطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ
أُفْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الْكَافُ
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

(14) الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُنَاقِهَا

(15) وَالنُّونَ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا

(١٦) وَالطَّاءَ وَالذَّالَ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ

(١٧) مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى

(١٨) مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ

(١٩) لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

(20) صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌ

(٢١) مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)

(22) وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عَمَرٍ)

(23) وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبِّقُهُ

(24) صَافِيرُهَا صَادٌ وَزَايُ سِيْنٌ

(25) وَوَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتَحَا

(26) فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعِلَ

(27) وَالْأَخْذَ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لَازِمٌ

(28) لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ

(29) وَهُوَ أَيْضاً حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ

(30) وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا

(31) وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ

وَاللَّامُ أَذْنَاهَا الْمُتَنَاهَا

وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أُذْخُلُوا

عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّافِيرُ مُسْتَكِنٌ

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا

فَالْفَا مَعَ اطِّرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

وَعُنْتُهُ مَخْرَجُهَا الْحَيْشُومُ

مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضَّادُّ قُلٌّ

شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجِدُ قَطِ بَكَتٌ)

وَسَبْعٌ عَلَوِ خُصَّ ضَغْطٌ قَطْ حَصَرٌ

وَقَرٌّ مِنْ لَبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلِّقَةِ

قَلَقْلَةٌ قُطْبُ جَدٌّ وَاللَّيْنُ

قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صُحَّاحَا

وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطْلَ

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ

وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِيَامَةُ رَأَى

مِنْ صِيفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ

(32) مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلَفِ

(33) وَلَيْسَ بَيِّنُهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

التفخيم والترقيق

(٣٤) فَرَقُّنْ مُسْتَقِلًّا مِنْ أَحْرَفِ

(35) كَهَمْزِ الْأَحْمَدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا

(36) وَلَيْتَلَطَفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ

(37) وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي

(38) فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ

(39) وَبَيِّنْ نَنْ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا

(40) وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ

الراءات

(41) وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ

(42) إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءَ

(43) وَالْخَلْفُ فِي فَرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ

اللامات

(44) فَخَمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ

(45) وَحَرَفِ الْإِسْتِعْلَاءِ فَخَمِ وَاحْصَصَا

(46) وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعِ

بِاللِّطْفِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعْسُفِ

إِلَّا رِيَاضَتُهُ امْرِئٍ بِفَكَّهِ

وَخَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

اللَّهُ ثُمَّ لَمْ لِلَّهِ لَنَّا

وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ

وَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

وَرَبْوَةٍ اجْتُنَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنًا

وَسَيِّئٌ مُسْتَقِيمٌ يَسْطُوا يَسْقُوا

كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ

أَوْ كَانَتْ الْكُسْرُ لَيْسَتْ أَصْلًا

وَأَخْفِ تَكْرِيبًا إِذَا تُشَدَّدُ

عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ

الْإِطْبَاقُ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

بَسَطْتَ وَالْخَلْفُ بِخُلْفِكُمْ وَقَعِ

(47) وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا

(48) وَخَلَصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى

(49) وَرَاعِ شِدَّةَ بَكَافٍ وَبَنَّا

(50) وَأَوَّلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكُنْ

(51) فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ

(53) فِي الطَّعْنِ ظِلَّ الظُّهْرِ عَظَمِ الْحِفْظِ

(54) ظَاهِرُ لَطَى شَوَاطِئِ كَظَمِ ظَلَمًا

(55) أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظَ سِوَى

(56) وَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومِ ظَلَّلُوا

(57) يَظْلَلْنَ مَحْذُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ

(58) إِلَّا بَوَيْلُ هَلْ وَ أَوَّلَى نَاصِرَهُ

(59) وَالْحَظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ

التحذيرات

(60) وَإِنْ تَلَاقَيْتُمَا الْبَيِّنَانِ لَازِمٌ

(61) وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضَلُكُمْ

المشدتين والميم الساكنة

(62) وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ

أَنْعَمْتَ وَالْمَعْضُوبِ مَعَ ضَالِّنَا

خَوْفَ أَشْتَبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى

كَشَرَكَكُمْ وَتَنَنَى وَفَى فُتِنَنَا

أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلَّ لَا وَأَبْنُ

سَبَّحَهُ لَا تُزِعْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

مَيِّزُ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أَيَقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ

أَغْلَظْ ظَلَامَ ظَفْرِ أَنْتَظِرْ ظَمًا

عِضِيْنَ ظَلَّ النُّحْلُ زُخْرُفٍ سَوَا

كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرَا نَظْلُ

وَكُنْتُ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظْرِ

وَالْعَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرُهُ

وَفِي ضَنَيْنِ الْخِلَافُ سَامِي

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ

وَصَفَّ هَا جَبَاهُ عَالِيَهُمِ الْمِيمِ وَالنُّونِ

مِيمٍ إِذَا مَا شُدَّذَا وَأَخْفَيْنِ

(63) الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُثَّةٍ لَدَى

(64) وَاطْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ

التنوين والنون الساكنة

(65) وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى

(66) فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْغَمَ

(67) وَأَدْغَمَ بِغُثَّةٍ فِي يُومُنْ

(68) وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُثَّةٍ كَذَا

المد والقصر

(69) وَالْمَدُّ لِأَزِمٍ وَوَاجِبٌ أَتَى

(70) فَلْأَزِمُ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدِّ

(71) وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ

(72) وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا

معرفة الوقوف

(73) وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ

(74) وَالْأَبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذَنْ

(75) وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ

(76) فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَالْفُظَاءُ فَالْمُنْعَنُ

(77) وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ

بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَذَا

وَاحْذَرْ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِيَ

إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ اخْفَا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُثَّةٍ لَزِمَ

إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُ وَ

لِاخْفَاءِ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذَا

وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ تَبَيَّنَا

سَاكِنٌ خَالَتَيْنِ وَبِالطَّوْلِ يَمْدُ

مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مُسْجَلًا

لِأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ

تَعَلَّقَ أَوْ كَانَ مَعْنَى قَابِتٍ لَدَى

إِلَّا رُؤُسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ

الْوَقْفُ مُضْطَرَأً وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

(78) وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ

وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ

المقطوع والموصول وحكم التاء

(79) وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا

فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

(80) فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا

مَنْعَ مَلَجٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

(81) وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُوَذَا لَا

يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى

(82) أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا

بِالرَّغْدِ وَالْمَقْشُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا

(83) نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا

خُلِفَ الْمُتَفَقِّهِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

(84) فَصَلَّتِ النَّسَا وَذَبَحَ حَيْثُ مَا

وَأَنْ لَمْ الْمَقْشُوحِ كَسَرُ إِنْ مَا

(85) الْأَنْعَامِ وَالْمَقْشُوحِ يَدْعُونَ مَعَا

وَحُلِفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

(86) وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ

رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفَ

(87) خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا قُطِعَا

أَوْجَى أَفْضَلُكُمْ أَشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

(88) ثَانِي فَعَلَنْ وَقَعَتْ رُومٌ كَلَا

تَنْزِيلُ شُعْرَاءٍ وَغَيْرَ ذِي صِلَا

(89) فَأَيُّنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَخُتِلَفَ

فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفَ

(90) وَصِلْ فَإِلَمْ هُوَذَا أَلَنْ نَجْعَلَا

نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأَسَّوْا عَلَى

(91) حَجٌّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ

عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

(92) وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَذَا

تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوَهْلَا

(93) وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلْ

كَذَا مِنْ أَلْ وَهَذَا لَا تَفْصِلْ

التاءات

- (94) وَرَحِمْتُ الزُّخْرُفَ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ
(95) نَعَمْتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ ابْرَهْمَ
(96) نُفَمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطَّوْرِ
(97) وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصِ
(98) شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنْتُ فَاطِرِ
(99) فُورْتُ عَيْنٍ جَنْتُ فِي وَقَعْتُ
(100) أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
- الْأَعْرَافِ رُومٍ هُوْدٍ كَافٍ الْبَقَرَةُ
مَعَا أَخِيْرَاتُ عُفُوْدُ الثَّانِ هَمْ
عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنَّوْرِ
تَحْرِيْمٍ مَعْصِيَتٍ بِقَدْ سَمِعَ يُخْصِنُ
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرِ
فَطَّرْتُ بَقِيَّتُ وَأَبْنَتُ وَكَلِمَتُ
جَمْعًا وَقَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

همز الوصل

- (101) وَإِبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ
(102) وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
(103) ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ أَمْرِيٍّ وَالثَّلَاثِينَ
(104) وَحَاذِرِ الْوُقُوفِ بِكُلِّ الْحَرَكَه
(105) إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمِ
- إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسَرَهَا وَفِي
وَأَمْرَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
إِلَّا إِذَا رُمِيتَ فَبَعْضُ حَرَكَه
إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

الخاتمة

(106) وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدَّمَهُ مِنْ لِقَائِي الْقُرَّانِ تَقْدِمَهُ

(107) أَبْيَانُهَا قَافٌ وَرَأَى فِي الْعَدَدِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشَدِ

(108) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خَتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

(109) عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ مَنَوَالِهِ

تم بحمد الله متن الجزرية الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتقضي الحاجات.

قائمة المصادر والمراجع

- الأنصاري: زكريا، شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ت، محمد غياث صباغ، دار الإمام الغزالي، سوريا، ط ٥، ٢٠٠٧ م، ١٤٢٨ هـ.
- نصار: عادل، أحكام التلاوة، جمعية دار الكتاب والسنة، فلسطين. بدت، بد.ط
- دبس وزيت: عبد الوهاب، هداية الرحمن إلى تجويد القرآن، ت، ياسر الحاج عمر، دار الإصلاح، دمشق، ٢٠٠٨ م.
- الغوثاني: يحيى عبد الرزاق، علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، دار الغوثاني، دمشق، ط ٤، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.
- البسيط في علم التجويد، بدر حنفي محمود.
- مراد، شريف، الأيسر في التجويد لأبناء الجيل الجديد، دار الرضوان، حلب، بدت، ط ١.
- ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، ت، علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. بدت.
- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، المتوفي ١٣٩٦ هـ، دار العلم للملايين، ط ١٥، أيار ٢٠٠٢.
- المصحف الشريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ، برقم ٧٩ / ٥ / المؤرخ في ٣ / رمضان ١٤٠٥ هـ.
- شبكة الانترنت، موقع. أشكال التجويد ile ilgili görseller ، تاريخ الأخذ في ١٧ / ١٠ / ٢٠١٥ م.
- ابن المنظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط ١، بدت.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، بد.ط، بدت.